



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -
كلية الآداب والفنون
قسم الدراسات اللغوية



مناهج تعليم اللغة العربية بين المستوى الدلالي
والتركيبى
- أنموذج كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص لسانيات
تطبيقية

إشراف الأستاذ

د. مجاهد

مجاهد عبد القادر
أستاذ محاضر

إعداد الطالبة

■ جميل باشا سومية

■ بن الشيخ أمينة

السنة الجامعية:

2022/2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء:

الحمد لله والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لوصول هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية
بمذكرتنا هذه، ثمرة النجاح والجهد بفضلته تعالى مهداة:

إلى ينبوع الذي لا يمل العطاء الى من حاكتنا سعادتي بخيوط
منسوجو من قلبيهما إلى والدتي العزيزة وجدتي الغالية.

إلى الذي شقي وسعى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء
من أجل دفعي في طريق النجاح والدي العزيز.

إلى الذي رباني وعلمني أولى الخطوات في حياتي الى جدي الغالي.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى أخوتي
الغاليات.

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق مع نحو النجاح صديقاتي
وزميلاتي.

إلى أقرب الناس إلى وعائلتي الكبيرة إلى عائلة بلجنة وعائلة جميل
باشا.

إلى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درب العلم الى أساتذتي
الكرام.

جميل باشا سومية

إهداء:

الحمد لله الذي أنار درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب،
ووقفنا إلى إنجاز هذا العمل، أهدي ثمرة جهدي إلى:

ذوي الفضل الأسمى والفضائل التي لا ثمني المأمور ببرهما، وحفظ
الجناح لهما والذي الكريمين اقرارا بفضلهما واستمطارا لرضاهما وحفظ
النجاح الذل بين يديهما.

ملائكة الأرض... وشقائق النعمان... الذين احتضنوني وزرعوا الورد
في طريقي (شريف، أسيا، أمال، منى، حنان).

وإلى من رافقتني في إعداد عملنا هذا وفي مساري المعرفي الجديرة
بالذكر "سمية جميل باشا".

وفي الأخير إهداء خاص لهذا العمل للمشرف الدكتور مجاهد عبد
القادر لتوجيهاته القيمة التي أنار لنا بها طريق العلم والمعرفة.

بن الشيخ أمينة

شكر و عرفان:

أول من يشكر وبحمد أثناء الليل وأطراف النهار هو العلي القهار الأول والأخر والظاهر والباطن الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى، وأغدق علينا برزقه الذي لا يفنى وأنار دروبنا فله جزيل الحمد والثناء العظيم، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله "محمد ابن عبد الله" عليه أزكى الصلوات وأظهر التسليم أرسله بقرآنه المبين، فعلمنا ما لم نعلم وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

لله الحمد كله والشكر كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

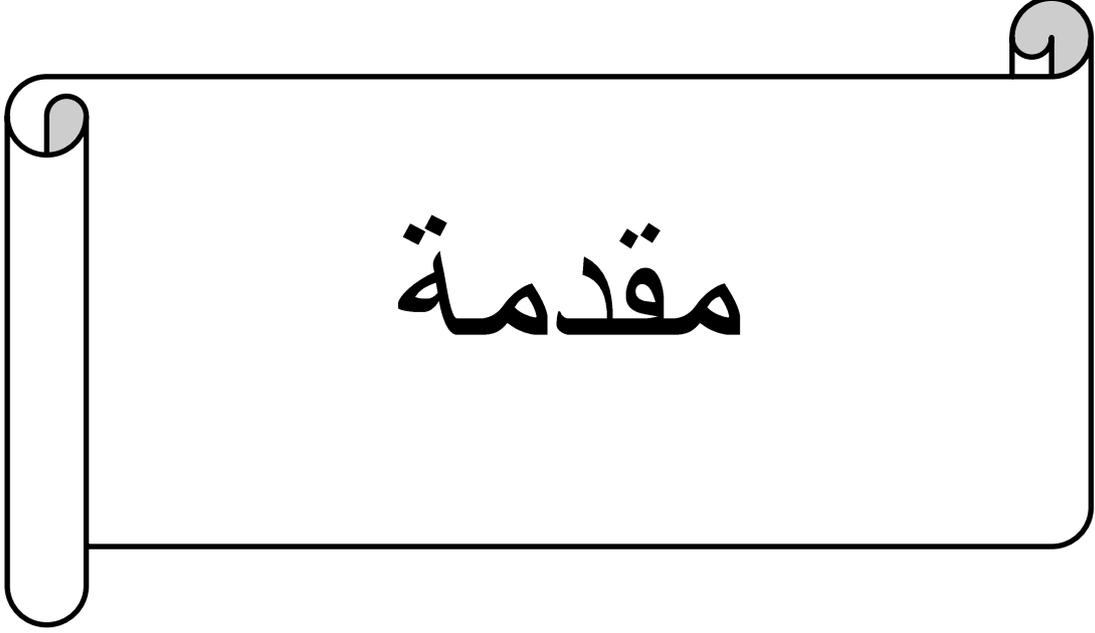
والشكر موصول الى كل معلم أفادنا بعلمه، من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة كما نرفع كلمة شكر الى دكتور مجاهد عبد القادر الذي ساعدنا على إنجاز بحثنا.

كما نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد، ونشكر كل أساتذة عمال قسم اللغة العربية وآدابها.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد والتوفيق في عملنا المتواضع هذا.

بن شيخ أمينة.

جميل باشا سومية



مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، أكرمنا بالإسلام وأعزنا بالإيمان، وانعم علينا بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، فهدانا من الضلال، وجمعنا من الشتات، وأتحفنا بتشريح عادل كامل شامل لأحكام الفرد والأسرة والمجتمع والأمم
أما بعد:

إن اللغة العربية وبحكم طبيعتها وباعتبارها وسيلة التواصل والتفاهم والتخاطب تجعل اكتسابها مطمحا لا يخلو من عسر، إذ لم تكن لغة العلوم وهي في الجزيرة العربية، ولكنها حيث انتشرت أضحت لغة العالم لغة العلم، فكانت أوروبا تبعث بأبنائها إلى الأندلس ليتعلموا العربية، وأحدث انتشارها تأثيرا كبيرا في أخلاق الشعوب التي دانت بالإسلام في عقولهم وأفكارهم وميولاتهم.

لقد نالت هذه اللغة أهميتها الغدة لأنها لغة الدين والقرآن الكريم المنزل على رسول الله هدى ونورا وشفاء للعالمين، فجمعت العربية كل المسلمين في العالم على اختلاف لغاتهم وأوطانهم.

لقد اهتم العرب كثيرا بتعليم هذه اللغة لأبنائهم ولغيرهم فقسموها إلى مواد منهجية مختلفة، وذلك بإدراجها في المدارس بداية من الحروف، فلا بد من تعليم لغة ما أن تكون وفق منهاج وبرنامج يسيطر العملية التعليمية.

فتعتبر المناهج إحدى المكونات الرئيسية لنجاح العملية التعليمية، وعنصرا أساسيا في تجسيد النوايا الحقيقية لأداء الرسالة التربوية النبيلة، حيث تعتبر المناهج بمثابة الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحقيق ما يريه

النظام التعليمي، من أهداف تعليمية وتربوية وتختلف هذه الأهداف لما يطرأ على التربية من تحولات وتغيرات تبعا لمجموعة من العوامل التي تشمل كل من فلسفتها وأساليبها وأهدافها وطرقها.

لم يكن اختيارنا لموضوع مناهج لتعليم اللغة العربية بين المستويين الدلالي والتركيبى صدفة، بل كان من قناعة راسخة بأهمية المناهج في تعليم اللغة العربية التي شهدت تغيرات كبيرة طرأت على مناهج اللغة العربية ثم تحولت هذه القناعة إلى شغف لمعرفة أسرار المناهج والوقوف على تفاصيل مجدها.

وجاء عملنا في تدريس مناهج تعليم اللغة العربية بغيرها مكرسا هذه القناعة وهذا الشغف، خاصة حينما نجد تأثير سحرها على الطلاب في صفوف الدراسة ورغبتهم في تطويرها.

من هنا جاءت فكرة هذا البحث للإجابة على الإشكالية المطروحة:

ما هي المناهج المتبعة في تعليم اللغة العربية؟ ما هي المواد التي تركز على الدلالة؟ ما هي المواد التي تركز على التركيب؟ ما هي المواد التي تجمع بين المستويين؟

وقد اقتضت طبيعة البحث أن تقسم الموضوع الى فصلين أساسيين يسبقهما مدخل وفي الأخير خاتمة عبارة عن نتائج لبحثنا.

خصصنا المدخل للحديث عن مفهوم أهم المصطلحات المفتاحية لموضوعنا هذا منها المنهج، التعليم، اللغة العربية، المستوى الدلالي، المستوى التركيبى.

أما الفصل الأول: مناهج تعليم اللغة العربية.

المبحث الأول: أسس بناء المناهج.

المبحث الثاني: المنهج بين الأصالة والمعاصرة.

المبحث الثالث: تطوير المناهج.

أما الفصل الثاني: (الجانب التطبيقي) المناهج بين المستويين الدلالي والتركيبى أنموذج كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي.

المبحث الأول: العلاقة بين القراءة والمستوى الدلالي.

المبحث الثاني: العلاقة بين الأناشيد والمستوى التركيبى.

المبحث الثالث: التعبير الكتابي بين المستويين الدلالي والتركيبى.

وأنهينا بحثنا بخاتمة ذكرنا فيها خلاصة ما قدمناه، وبطبيعة الموضوع ركزنا على مصادر ومراجع تناولت موضوع مناهج التعليمية وكل ما له علاقة باللغة العربية وتعليمها منها.

- تدريس فنون اللغة العربية للدكتور على احمد مذكور.
- مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها للدكتورين سعد علي زاير وإيمان اسماعيل عايز.
- المناهج (الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير) ل د: فتحي يونسى وآخرون.

كل باحث واجهتنا بعض المشاكل نظرا لتشعب الموضوع فتمنى أن يثير البحث الانتباه ولو بقدر بسيط إلى أهمية هذه القضية، ونأمل بضرورة الاهتمام وعدم تجاهلها فمن بين الصعوبات التي صادفتنا:

➤ دقة الموضوع التي تستدعي حتما التدقيق في المعلومات التي تصب فيه.

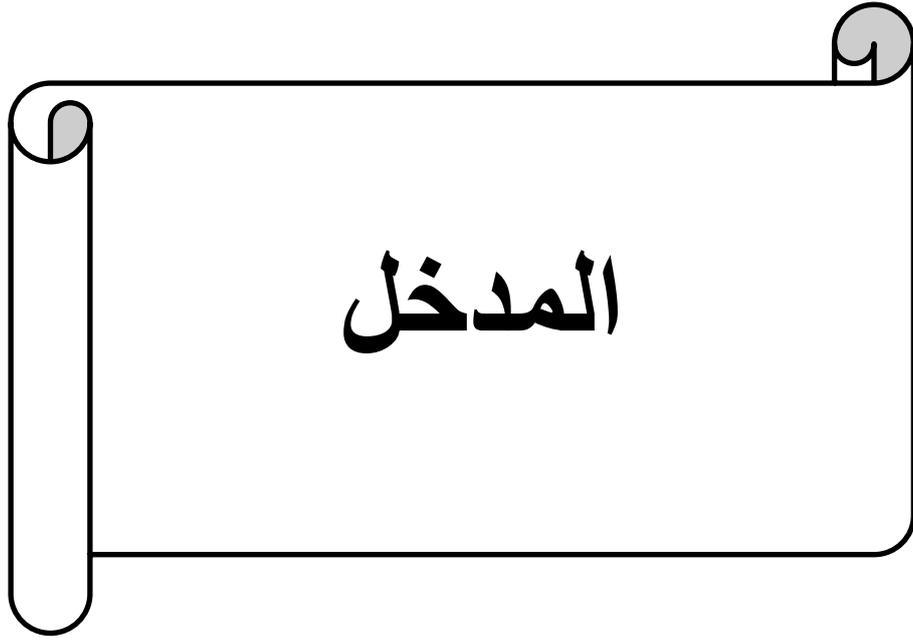
➤ قلة المصادر والمراجع حول ربط المناهج التعليمية بالمستويين الدلال والتركيبى.

أما عن منهجنا في هذه الدراسة فقد انتهجنا منهاجاً وصفيًا مقارنةً، حيث تم استخدامه من أجل معرفة المناهج العلمية التعليمية ومقارنتها بين المناهج القديمة والحديثة، ومنه أدى عرض الإجابة على التساؤلات المطروحة.

لا يسعنا في ختام هذه المقدمة إلا أن نتقدم بجزيل شكرنا، وعظيم تقديرنا للأستاذ "مجاهد عبد القادر" بتفضله بالإشراف على رسالتنا، فقط كانت إرشاداته القيمة وتوجيهاته السديدة أعظم الأثر في إعداد هذا البحث، فجزاه الله خيراً.

فهذا العمل متواضع بدلنا فيه كل الجهد وأخلصنا له النية، فإذا جاء هذا العمل وافياً بالغرض محققاً للقصد فبتوفيق الله سبحانه وتعالى وعنايته، وإذا جاء غير ذلك فقد اجتهدنا وبدلنا ما في وسعنا، وللمجتهد إن أصاب أجران وإن أخطأ فله أجر.

وكما قال الاصفهاني: "إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو لغي ولو ترك لكان أحسن ولو زيد هذا لكان يستحسن..... ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا دليل على استيلاء النقص على جملة البشر".



مفهوم المنهج:

لغة: من خلال استعراض معنى المنهاج في بعض القواميس العربية (لسان العرب، القاموس المحيط، المعجم الوسيط) نجد أنها مأخوذة من (نهج) ومنهاج بمعنى: الطريق الواضح. وقد وردت في القرآن الكريم في سورة المائدة الآية 48 "لِئَلَّا جَعَلْنَا شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا" بمعنى الطريق الواضحة التي لا لبس فيها ولا غموض.

وقد ذكر ابن عباس رضي الله عنهما قوله: "لم يمت رسول الله (ص) حتى ترككم على طرق ناهجة" أي طريق واضحة. أما في الإغريقية فتعني الطريقة التي ينهاجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين. وفي الإنجليزية تقابل كلمة منهاج (Curriculum) ، والتي تعني مضمار سباق الخيل .

ويفضل البعض في الحقل التربوي استخدام كلمة منهج لتدل على منهجية التفكير والحصول على المعرفة، بينما يستعمل كلمة منهاج للدلالة على الوثيقة التربوية¹.

اصطلاحاً: أما اصطلاحاً فإن المهتمين بحقل التربية يختلفون فيما بينهم، كل حسب مدرسته الفكرية التربوية، أو حسب اتجاهاتهم الدينية، أو

1 د. عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، الأردن، 2000 م
-1420هـ، ص22

القومية، أو المعرفية، ويمكن إجمال أسباب الاختلاف، وبالتالي صعوبة الوصول إلى تعريف موحد إلى الأمور التالية:

- اختلاف الآراء التربوية ومدارسها عبر العصور وباختلاف الأمم.
 - التطور الذي لحق مفهوم المنهج بمرور الزمن، شأنه في ذلك شأن معظم العلوم والفنون وكان نتيجة لهذين السببين ظهور عدة مفاهيم للمنهج لعل أوضحها الفرق بين المنهج التقليدي، والمنهج الحديث.
 - صعوبة التفريق بين المنهج عند تخطيطه، والمنهج عند تطبيقه، فالمنهج على مستوى التخطيط هو وثيقة مكتوبة تشمل عناصر المنهج الأساسية التي تحدثنا عنها وهي الأهداف المحتوى طرق التدريس والتقويم¹.
- ومن تعريفات المنهج هي:

1. مجموعة من المواد الدراسية وموضوعاتها التي يتعلمها التلاميذ، وهذا هو المفهوم التقليدي للمنهج، حيث فهمه الدارسون على أنه الكتاب المدرسي.
2. هو عبارة عن مجموعة حقائق ومعلومات ومفاهيم منظمة بشكل جيد، بحيث يسهل فهمها وتعلمها. وهذا أيضا مرتبط بالمفهوم الأول، حيث يركزان على المحتوى الدراسي .
3. هو عملية تفاعل دائم ونشط بين البشر من جهة: (مدرسين، وإداريين، وتلاميذ، وعلماء نفس)، وبين الأشياء الأخرى من معلومات ووسائل تعليمية، وطرق تدريس، وتجهيزات مادية من جهة أخرى².

1 ، نفس المرجع السابق، ص22.

2 نفس المرجع السابق، ص23.

4. ويعرفه جونسون * "سلسلة منظمة ومتابعة من المهارات التي سيتعلمها التلميذ". وهذا مفهوم قريب من تحليل المهمات الذي أكد عليه العالم الأمريكي (سكنر)*، ويتفق أيضا مع المربي الأمريكي (جيمس ميكدانلد) الذي يعتبر المنهج خطة مكتوبة جاهزة للتنفيذ (التدريس)¹.

✓ إن المنهج يعتبر أحد المواد التربوية له دور مهم في إعداد المعلمين ويفيدهم في الاجابة على هذه الأسئلة²:

- ما الاهداف العامة والخاصة للتدريس المادة المعينة أو لماذا نعلم؟
- ما المحتوى المناسب أو ما الأنشطة المناسبة التي تترجم تلك الأهداف؟
- ما الطرق المناسبة التي تثير فعالية التلميذ للتعلم؟
- ما الوسائل التي يمكن ان تزيد من تعلم التلميذ؟

مفهوم المنهج قديما:

وهو الذي يطلق عليه المنهج التقليدي، وقد أشرنا إلى أكثر من تعريف لهذا المفهوم حيث ركز جميعها على: مجموعة الحقائق والمفاهيم والأفكار والمعلومات التي يدرسها التلاميذ على صورة مواد دراسية منفصلة، ويقوم المدرس بتلقينها داخل المدرسة وهذا المفهوم التقليدي

*جونسون من مواليد 18 ديسمبر 1709م توفي في 13 ديسمبر 1784م كاتب إنجليزي، وشاعر وفيلسوف ولغوي.

*سكنر ولد في 20 مارس 1904م في ولاية نيلفانيا توفي يوم 18 أغسطس عام 1990، هو إحصائي نفسي وسلوكي ومؤلف ومخترع وفيلسوف اجتماعي أمريكي.

1 عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ص24.

2 د، فتحي يونسى وآخرون، المناهج (الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير) دار الفكر، ط1، الأردن، 2004، ص13-14.

للمنهج جاء نتيجة طبيعية لوظيفة المدرسة التقليدية التي تؤكد على أنها تقوم بتدريس مختلف أنواع المعارف.

ويقوم المدرس بتلقين هذه المواد مؤكداً على الحفظ والتسميع واللجوء إلى العقاب البدني لمن يقصر في ذلك¹.

وتتضح معالم المنهج التقليدي: من خلال النقد الموجه إليه ومن هذا النقد:

1. التركيز على المواد الدراسية المنفصلة، انطلاقاً من نظرية الملكات العقلية والتي تؤكد على أن كل مادة دراسية تدرّب ملكة عقلية محددة وبذلك يجب أن تكون منفصلة عن غيرها.

2. اهتم المنهج التقليدي بالجانب العقلي للتلاميذ من خلال حفظه لمجموعة المعارف والمفاهيم، وأهمل الجوانب الأخرى مثل: الجانب الجسمي، والانفعالي والاجتماعي وغيرها، وهذا يتعارض مع النظرة الحديثة التي تؤكد على تكامل شخصية المتعلم من جميع جوانبها: العقلية والوجدانية، والاجتماعية، والجسمية.

3. ركزت المواد الدراسية على جانب الحفظ والتلقين وأغلقت النشاطات التي تؤدي إلى الخبرات.

4. يقوم بوضع المنهج، الذي يعني على المحتوى فقط، مجموعة من المختصين بالمواد الدراسية دون أخذ لو جهة نظر المعلم والتلميذ،

¹ د. عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، الأردن، 2000 م
-1420هـ، ص24-26.

- وأولياء الأمور الذين يعتبرون ركنا هاما من أركان العملية التربوية وهم بذلك يهملون جانب الفروق الفردية بين التلاميذ.
5. نتيجة التركيز على المادة الدراسية، فإن المنهج القديم:
- أهمل كل نشاط يتم خارج حجرة الدرس.
 - أهمل طرق التفكير العلمي.
 - أهمل تنمية الاتجاهات والميول الإيجابية.
 - اعتبر النجاح في الامتحانات التي يعقدها المعلم والتي تركز على حفظ المادة هي الأساس¹.
 - جعل التلاميذ يميلون إلى تلخيص المواد الدراسية حتى يسهل حفظها.
 - اعتماد المعلم على طريقة واحدة في التدريس.
 - كثرة المواد الدراسية وضخامة مادتها.
 - هذا المنهج يغفل على استخدام الوسائل التعليمية باعتبارها جزءا من نظام متكامل².

1 المرجع نفسه، ص26.

2 عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ص26.

مفهوم المنهج بمعناه الحديث:

على أنه جميع الخبرات التي تهيب للطلاب وتستهدف مساعدته على نمو شامل متكامل لكي يكون أكثر قدرة على التكيف مع ذاته ومع الآخرين مما يمكن استنتاج ما يأتي:

- إن المنهج يشمل على أكثر من المحتوى المطلوب تعلمه فاختيار المحتوى الدقيق والمفيد مسؤولية كبرى تقع على عاتق المدرس.
- إن المنهج المدرسي مشروع للحياة القائمة على التوجيه بدلا من أن يكون واسع كالحياة نفسها، فالمنهج المدرسي يمثل بيئته خاصة منظمة لغرض معين¹.

أهم سمات المنهج الحديث:

- 1- يهتم المنهج الحديث بالمتعلم، وثيقا بقدرته على المشاركة النشطة الفعالة الإيجابية.
- 2- يؤكد على الاهتمام بجميع جوانب شخصيته المتعلم، وقدرته على التعلم الذاتي.
- 3- المدرسة في المنهج الحديث لها دور متعاون مع المؤسسات الأخرى لخدمة البيئة الاجتماعية ولا يقتصر دورها على تلقين المواد الدراسية للطلبة بمعزل عن بيئتها والمؤسسات الأخرى مثل المؤسسات الدينية والنوادي وغيرها².

1 سعد علي زاير -إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريس، ط2014، م1-1435هـ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص112.

2 عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ص26.

4- العلاقة بين المدرسة والبيت في مفهوم المنهج الحديث علاقة وطيدة ولكل دوره التكميلي للآخر.

5- إعداد المنهج: يشترك في اعداده فريق متكامل من: المختصين من مواد الدراسية والمختصين في مجال علم النفس التربوي، التلاميذ، أولياء، الأمور، المعلمين.

6- يراع عند تخطيط المنهج ما يلي:

- ❖ الأخذ بعين الاعتبار فلسفة المجتمع وطبيعة المتعلم وخصائص نموه.
- ❖ شمولية على مختلف أنواع النشاط التي يقوم بها التلميذ تحت اشراف وتوجيه المدرسة.
- ❖ تأكيد على التعاون والعمل الجماعي.

7- التركيز على استخدام الوسائل التعليمية ضمن مفهوم النظام.

8- التنوع في طرق التدريس التي يستخدمها المعلم.

9- تغيير دور المعلم من الملقن والمستخدم للعقاب البدني إلى الموجه والمرشد والمخطط لبرنامج محترم لآراء تلاميذ وأفكارهم.

10- المنهج لا يعني المادة الدراسية فقط يمثل المادة الدراسية جزءا من نظام المنهج¹.

عوامل تطور المنهج:

➤ تقدم الفكر السيكولوجي حيث نظر إلى الشخصية الإنسانية باعتبارها وحدة ديناميكية لها جوانب معرفية وجدانية ومهارية.

¹ د. عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، الأردن، 2000، ص1420، ص28.

- تقدم الفكر التربوي حيث أصبحت الوظيفة الأساسية للتربية هي تعديل السلوك بحسب مطالب نمو المتعلم وحاجات المجتمع وفلسفة الدولة؟
- ظهور المنهج العلمي وما قدمه "فرانسيس بيكون" *في هذا الميدان حيث استخدمت المدارس بجانب التعليم النظري ووسائل تكنولوجيا مثل البوصلة¹.

الجدول التالي يلخص مقارنة بين المنهج القديم والمنهج الحديث:²

المجال		
طبيعة المنهج	1- القديم المقرر الدراسي مرادف للمنهج. 2- ثابت لا يقبل التعديل. 3- يركز على الحكم الذي يتعلمه التلاميذ.	1-المقرر الدراسي جزء من المنهج. 2-من يقبل التعديل. 3-يركز على الكيف

¹ فتحي يونس وآخرون، المناهج الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير،

*فرانسيس بيكون (1561-1579) ولد في يورك هاوس بالقرب من ستراند في لندن، والده نيكولاس بيكون وزوجته الثانية أن بيكون، يعتقد أن بيكون تلقى التعليم في طفولته في المنزل فقط بسبب سوء صحته، تلقى دروسه من جون والسال خريج اكسفورد وقد حصل بيكون وعلى القبول في كلية ترينيتي كامبردج في سن 12 ودرس في مرحلة بنياية العلوم باللغة اللاتينية ثم درس حسب المناهج في العصور الوسطى بعدها ذهب لتحصيل علمه في جامعه بواتيه.

من أهم مؤلفاته: شرة أول مرة عام 1597 / تقدم العلم /كتاب حكمة الأقدمين/ تاريخ الحياة

² عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ص29

<p>التخطيط المنهج</p> <p>المادة الدراسية</p> <p>طريقة التدريس</p> <p>التلميذ</p> <p>المعلم</p> <p>علاقة المدرسة</p>	<p>1- يعده الاختصاصيون في المادة الدراسية.</p> <p>2- محور المنهج المادة الدراسية.</p> <p>1- غاية في ذاتها.</p> <p>2- لا يجوز ادخال اي تعديل عليها.</p> <p>3- مصدرها الكتاب المقرر لا تهتم بالانشاطات تسير على نمط واحد.</p> <p>1- لا تهتم بالانشاطات.</p> <p>2- تسيير على نمط واحد.</p> <p>1- سلبي غير مشارك.</p> <p>2- يحكم عليه بماذا نجاحه في امتحانات المواد الدراسية.</p> <p>1- علاقة تسلطية مع التلاميذ.</p> <p>2- دور المعلم ثابت.</p>	<p>1- يشارك في إعداد جميع الاطراف.</p> <p>2- محور المنهج المتعلم.</p> <p>1- وسيله تساعد على نمو التلاميذ.</p> <p>2- تعدل حسب ظروف التلاميذ وحاجاتهم.</p> <p>3- مصادرها متعددة</p> <p>1- تهتم بالانشاطات بأنواعها</p> <p>2- لها انماط متعددة.</p> <p>1- ايجابي مشارك.</p> <p>2- يحكم عليه بماذا تقدمه نحو الاهداف المنشودة.</p>
---	---	--

<p>1-علاقة تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام. 2-دور المعلم تغير ومغير. 1-يولي اهتماما كبيراً بعلاقة المدرسة بالأسرة والبيئة</p>	<p>1-لا يولي اهتماما بعلاقة المدرسة بالأسرة أو البيئة</p>	<p>بالأسرة والبيئة</p>
--	---	----------------------------

تعريف التعلم:

إن التعليم هو فن من فنون اتصال مادة دراسية من المعلم إلى أذهان التلاميذ وتغيير أعمالهم من السيئات إلى الحسنات، ومن الجهل إلى العلم بأنشطة تعليمية معينة بطريقة مناسبة وبأقل الجهد والنفقات حتى يحصل على أغراض التعليم الكافية والكاملة¹.

1 عبد الحليم حنفي، طرق تعليم اللغة العربية، معهد محمد يونس العال الإسلامي الحكومي، 2005م، ص2.

أ- التعريف اللغوي:

مصطلح تعليم instruction أصل هو الفعل علم ومضارعه يعلم ويقال علم الفرد ي جعله يعلم أو يدرك أو يعرف.
وقوله تعالى: (وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ) النساء 113.¹

ب- التعريف الاصطلاحي:

التعليم مصطلح يطلق على العملية التي تجعل الفرد يتعلم علما محددًا، أو صنعة معينة، كما أنه تصميم يساعد الفرد المتلقي على إحداث التغيير الذي يرغب فيه خلال عمله، وهو أيضا العملية التي يسعى المعلم خلالها الى توجيه الطالب لتحقيق أهدافه التي سعى إليها وينجز اعماله ومسؤولياته سواء كان مباشرا أو غير مباشر، كما قال * محمد الدريج * أنه نشاط تواصل يهدف الى إثارة التعلم وتحفيز وتسهيل حصوله، أنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم أي يتم استغلالها وتوظيفها من طرف الشخص أو مجموعة من الأشخاص، فالهدف من التعليم في هذا التعريف أن المعلم هو البنية.

1 سورة النساء، ص 113

*محمد الدريج ولد 1949 بمدينة تطوان حصل على إجازة في الفلسفة من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط سنة 1970 ثم على شهادة الدروس المعمقة سنة 1970، كما أحرز على دكتوراه السلك الثالث من كلية العلوم النفسية والتربوية بجامعة بروكسيل يشتغل أستاذا لمادة علم النفس التربوي بكلية علوم التربية انضم إلى اتحاد كتاب المغرب في ماي 1991 أهم مؤلفاته: التدريس الهادف، الكفايات في التعليم.

الأساسية للعملية التعليمية وذلك من خلال تحفيز المتعلمين على خلق بيئة تصلح لعملية التعلم والتعليم¹.

ومنه نتوصل أن التعليم هو نقل المعارف أو نقل الخبرات او المهارات وايصالها الى الفرد بطريقة معينة والهدف منه هو إيصال المعرفة للمتعلم.

مفهوم اللغة:

اللغة هي الأداة التي يفكر بها الانسان، والتي يستطيع بها أن يصل إلى أفكار الآخرين أن يفهمهم وأن يفهموه، وهي الأداة التي يعرف الناس كنه الإنسان من خلالها، فهي مجموعة مترابطة من الكلمات، من الأصوات المتفق عليها كمفردات، وهي التراكيب والألفاظ التي يعبر الانسان بها عن نفسه، وهي الأداة التي تربط الانسان بغيره من الأفراد وتربطه بالمجتمع، ولكل مجموعة من الناس ألفاظها وتراكيبها التي يطلق عليها اللغة، يفهم بها بعضهم البعض ويبنون أفكارهم ونظرياتهم يجمعون من خلالها معارفهم ومعلوماتهم وتتباعد اللغات واللهجات بعضها عن بعض، لكنها تتشابه في كونها الأداة التي تربط مجموعة من الناس قد تكون قليلة وقد تكون كثيرة، وفي كل الأحوال هي "لغة".

● إن مفهوم اللغة: من خلال ما تقدم هي مجموعة من الأصوات والألفاظ والتراكيب التي يعبر بها "المجتمع" عن أغراضهم، وتستعملها أداة للفهم والتركيب والتفكير ونشر الثقافة فهي وسيلة الترابط الاجتماعي التي لا بد منها للفرد والمجتمع.

¹ نور الدين سعدي، معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم في مرحلة التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع، تخصص تربية – جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر 2014، ص15.

• **تعريف اللغة:** من المناسب ان نورد بعض تعريفات اللغة منها:

1- عرفها ابن جني: " بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم".

2- يعرفها المحدثون: "بأنها نظام رمزي صوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة، ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم"¹.

3- اللغة العربية وسماتها:

من اهم السمات التي تميز اللغة العربية عن غيرها²:

1- الإبانة والوضوح اذ قال تعالى: (أَلَمْ تَرَ تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ)،

الحجر 01

2- التفصيل: اذ قال تعالى: (كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)

فصلت 03

3- السعة: إذ لسان العرب اوسع الألسنة، واكثرها الفاظا ولا يستطيع الإحاطة بها غير النبي.

4- عدم الجمع بين الساكنين: في العربية في حين قد تجمع لغات الاعاجم بين أكثر من ساكن.

*ابن جني: ابو الفتح عثمان بن جني المشهور بـ "ابن جني" عالم نحوي كبير ولد بالموصل عام 322 هـ، ونشأ وتعلم النحو فيها على يد أحمد بن محمد الموصللي الأخفش ويذكر ابن خلكان أن ابن جني قرأ الأدب في صباه على يد علي الفارسي حيث توثقت الصلات بينهما حتى نبغ ابن جني بسبب صحته
1 فؤاد أبو الهيجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، دار المناهج، ط2، عمان /1423هـ، 2022م، ص17.
2 عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الطبعة الأولى، 2009م، 1430هـ، ص108.

5- الألفاظ العربية لا تبدأ بساكن: والعرب يأتون بهمزه الوصل لنطق بالساكن.

6- انفراد العربية بـ (أل) التعريف من دون غيرها من اللغات.

7- الاعراب: تتميز العربية بظاهرة الاعراب التي اعانتها عن الإبانة عن المعاني بالألفاظ لأن الاعراب هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللغة، وأن الألفاظ مغلقة على معانيها، والاعراب مفتاح المعاني.

8- الأضداد: تعد ظاهرة الأضداد في العربية من عوامل نموها.

9- انفراد العربية بالهمزة في آخر الكلمة كما في أولا يكون هذا في غيرها.

10- تخفف الكلمة بحذف بعض من حروفها مثل: لم يك.

11- من سمات العربية التكرير والإعادة لأغراض الإبلاغ.

12- الاشتقاق: هو عملية استخراج لفظ من لفظ، أو صيغة من صيغة، أو توليد ألفاظ من ألفاظ أخرى، ورجوع الجميع الى أصل واحد بحد مادتها.

13- ظاهرة التقديم والتأخير أعطت العربية قدرة على الاستجابة إلى حاجة السامع والتعبير عن المعاني المطلوبة بدقة كبيرة.

14- أضمار الأفعال: من خصائص العربية إضمار الأفعال عند الحاجة إذ يستطيع المتحدث فيها في موقف يقتضي السرعة والاختزال اي يضمن الفعل مثل: السيارة السيارة.

المستوى التركيبي:

ان المستوى التركيبي هو مستوى من مستويات التحليل الاسلوبي، يتم دراسة فيه الجملة وتركيبها، كالتقديم والتأخير، والكشف عن العلاقات النحوية بين الكلمات في الجملة، و وظيفة كل كلمة بها، لذلك فهو عنصر

مهم في بحث الخصائص الأسلوبية لدراسة طول الجملة وقصرها وعناصرها، فالنحو هو أساس التركيب ومفتاح النور على ما في السطور، لذلك فهو يشكل ركن أساسيا في نظام اللغة العربية لما له من أثر في تركيب الجمل ودلالاتها، فالمستوى النحوي "يعني بالإعراب والعوامل النحوية وقواعد تركيب الجمل: الإسمية، وفعلية، مثبتة و منفية ، خبرية واستثنائية، ويدرس العلاقة بين عناصر الجملة وعلاقات الجملة بما بعدها وما قبلها¹ .

وفي هذا المستوى يمكن دراسة الجملة التي هي: " وحدة إسنادية تتضمن مسندا ومسندا إليه، يكونان عمدة في الجملة، ويحققان المعنى المفيد وهي نوعان فعلية واسمية مثل قام زيد، زيد قام".

وكذلك يتم دراسة الفقرة والنص وما يتتبع ذلك مثل الاهتمام

ب:²

- | | |
|----------------------|-----------------------------------|
| - طول الجملة وقصرها. | - المبتدأ أو الخبر. |
| - الفعل والفاعل. | - العلاقة بين الصفة والموصوف. |
| - الإضافة. | - الصلة. |
| - العدد | - التقديم والتأخير. |
| - التعريف والتكثير. | - التذكير والتأنيث. |
| - الروابط. | - الصيغ الفعلية. |
| - الزمن. | - البناء للمعلوم والبناء للمجهول. |

1 محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص93.

2 أنطوان الدحداح، معجم لغة النحو العربي، مراجعة جورج مثري، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط3، 2001، ص116.

- البنية العميقة والبنية السطحية.

المستوى الدلالي:

إن المستوى الدلالي لا يعتمد على التراكيب أو البني التفصيلية للنص. فيعرفه يوسف ابو العدوس* في كتابه "الأسلوبية الرؤية والتطبيق" بأنه: "إنه يحاول أن يجمع بين هاتين الأخيرتين- التركيب والبني- حتى يصل إلى حقول دلالية تعطي معنى عام للظواهر ليساعد المتلقي عن توسيع نظرتة حول الظاهرة المدروسة" وأن الدراسة الدلالية تعتمد على عناوين تتمثل في:

✓ استخراج الكلمات المفتاحية.

✓ الكلمة والسياق الذي تقع فيه وعلاقتها الاستبدالية.

✓ الاختيار والمصاحبات.

✓ الحقوق الدلالية والمعجمية.

- إن العلم الذي يبحث في المستوى الدلالي هو علم الدلالة الذي يعني: «البحث في معجمية لغة ما ودلالة الكلمات فيها...»¹، فهو يدرس معاني الكلمات ودلالاتها في النص فلكل دال مدلول خاص به فلمعرفه دلالة كل كلمة منه: "تعد الكلمة أصغر وحدة معنوية في التركيب اللغوي... فلكل كلمة دلالة وطريقة استعمال وعلى أساس دلالة الكلمة في السياق يتم التواصل الى معنى التركيب.²

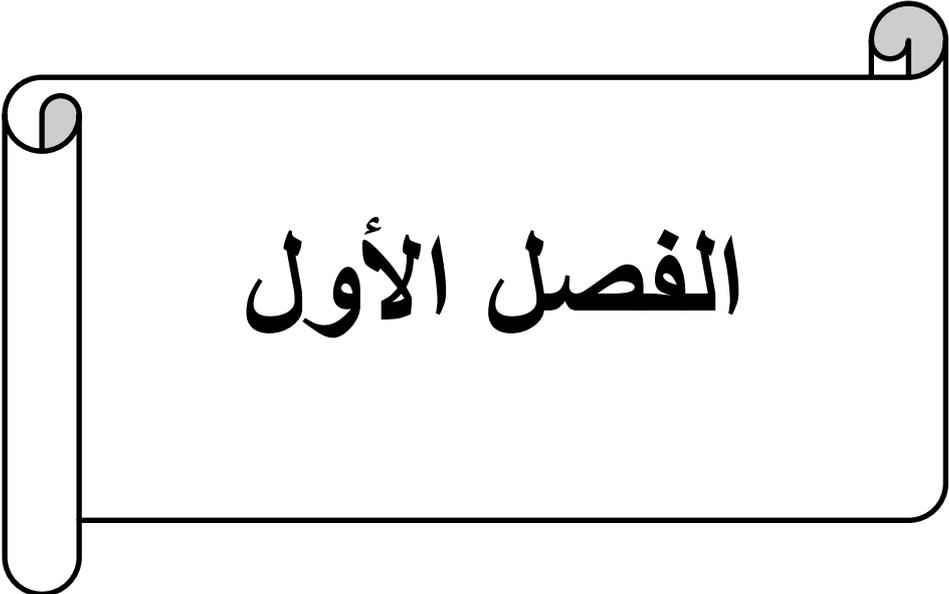
* يوسف ابو العدوس من مواليد 1956 ميلادي بالأردن، هو كاتب أردني، مدرس لغة عربية في جامعة اليرموك، عميد كلية الآداب جامعة اليرموك، ألف أكثر من 35 كتابا وبحثا.

¹ نوارى سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى والطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، (د.ط)، 2007، ص 37.

² محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، ص95.

ومن هنا نقول:

إنّ المستوى الدلالي على صعيد الحقول الدلالية: هو دراسة معنى المصطلح أي العلاقة القائمة بين المصطلح ومفهومه في إطار نظامي للحقل واللغة اللذين ينتمي اليهما المصطلح أي دراسة الكلمات المفردة لمعرفة أصولها وتطورها.



الفصل الأول

الفصل الأول: مناهج تعليم اللغة العربية.

المبحث الأول: أسس بناء المناهج.

المبحث الثاني: المنهج بين الأصالة والمعاصرة.

المبحث الثالث: تطوير المناهج.

المبحث الأول: أسس بناء المنهج

مفهوم أسس المنهج:

إن المنهج الدراسي بناء هندسي له أسسه وأركانه التي ينطلق منها أو يضعها المخططون في حساباتهم في عملية البناء أو التخطيط للمنهج. والمقصود بالأسس تلك المؤثرات والعوامل التي تتأثر بها عملية المنهج في التخطيط والتنفيذ، وتعد هذه المؤثرات والعوامل بمثابة المصادر الرئيسية للأفكار التربوية كافة التي تصلح أساسا لبناء المنهج الصالح وتخطيطه، والمقصود بالتخطيط هو عملية بناء المنهج وتصميمه، أما التنفيذ فهو عملية تطبيق المنهج وتجريبه.

وقد استعمل مصطلح المنهج بمعان مختلفة فمثلا يرى (جون ديوى John Dewey) أن الطفل والمنهج حدان لعملية واحدة هي عملية إعادة بناء مستمرة تبدأ من خبرات الطفل الحالية الى ما يمثل حقائق تطلق عليها دراسات وهي الخبرة نفسها خبرة الجنس البشري.

أما (بونيت Pun net) يرى أن المنهج يشمل الخبرات الموجهة واللاموجهة جميعا والمهتمة بتفكيح قدرات الفرد ويشمل أيضا خبرات التدريب الموجهة بطريقة واعية، وهي التي تستعملها المدرسة لتحقيق النمو واتمامه.

إن أسس المناهج تؤثر قبل كل شيء في محتوى المنهج وتنظيمه وتؤثر أيضا في أهدافه ومواده وانشطته، ومن هنا يطلق على هذه الأسس اسم المحددات التي تحدد جوانب المنهج ولا يستغنى عنها في عمليات البناء والتطوير والتحسين.

وتسود ميدان المناهج ثلاث اتجاهات رئيسية تمثل الأسس التي يستند إليها في بناء المناهج وهذه الاتجاهات هي:¹

الأول: يرى أن الطالب محور بناء المنهج، وهذا الاتجاه يجعل من الطالب وقدراته وميولاته وخبراته السابقة أساسا لاختيار محتوى، وهذا الاتجاه يمثل الأساس النفسي للمنهج.

الثاني: يرى أن المعرفة محور بناء المنهج، وهذا الاتجاه يجعل من المعرفة الغاية التي لا يماثلها شيء في الأهمية، إذ توجه الجهود والإمكانات كافة لصب المعلومات في عقول الطلبة بنحو تقليدي و هذا يعني عدم إعطاء أي أهمية لإمكانات الطلبة أو ميولاتهم.

الثالث: يرى أن المجتمع محور بناء المنهج، وهذا الاتجاه يركز على ما يريده المجتمع بكل احتياجاته وفلسفته وثقافته... وهو يمثل الأساس الفلسفي والاجتماعي للمنهج. *إن هذه الاتجاهات لا يمكن التخلي عنها من في بناء المنهج فهي تعتبر من أهم مرجعيات بناء المنهج، فلن ينجح المنهج بدونهما لأنها تمس كل الأطراف خلال التعليم"².

¹ سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر، عمان، ط1، 2014، ص136، 137.

². المرجع نفسه، ص 138.

I-الأسس الفلسفية: "هناك علاقة وثيقة بين الفلسفة والتربية، فالفلسفة تمثل البعد النظري للإنسان في الحياة والمنطلق الفكري له، أما التربية فهي منهج العمل لتطبيق المفاهيم النظرية الخاصة بالإنسان داخل النظام الاجتماعي".¹

-يستند كل منهج الى فلسفة* تربوية تنبثق عن فلسفة المجتمع وتتصل بها اتصالاً وثيقاً، وتعمل المدرسة على خدمة المجتمع عن طريق صياغة مناهجها وطرائق تدريسها في فلسفة التربية وفلسفة المجتمع معا. يعرف صلاح قنصوه في كتابه "فلسفة العلم" فلسفة التربية فيقول بأنها "النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ الفلسفة وسيلة لتنظيم العملية التربوية وتنسيقها وانسجامها وتوضيح القيم والاهداف التي تنشدها تحقيقها".

وأضاف قائلاً: "هي كلمة يونانية تتركب من لفظين " فيلو " Philo وتعني حب و"صوفيا" sufuy وتعني الحكمة وبذلك تكون حب الحكمة".

¹ حامد عبد الله طلافحه، المناهج " تخطيطها، تطويرها، تنفيذها"، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، 2013، عمان الأردن ص41.

*تعرف الفلسفة على أنها حب الحكمة وحب الحقيقة والبحث عنها التي تمثل القدرة على طرح الأسئلة والإجابة عنها.

*المعرفة هي مجموعة من المعاني والمعتقدات والاحكام والمعلومات والحقائق والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته لفهم الظواهر المحيطة به.

II - الأساس المعرفي:

تعد المعرفة* محورا أساسيا في المنهج، فلا بد للمنهج من أن يقوم على أسس معرفية محددة لأن الأسس المعرفية توفر فرص المفاضلة بين محتويات المنهج، واختيار ما يحقق أفضل فائدة للفرد والمجتمع، والمعارف تتفاوت في طبيعتها فمنها:

- معرفة مباشرة، ومعرفة غير مباشرة.

- معرفة ذاتية، ومعرفة غير ذاتية.

أما النظام المعرفي عند الإنسان فيتكون من:

*الحقائق. *المفاهيم.

*التعميمات. *المبادئ.

*النظريات. *الاتجاهات.

*القيم. *المهارات.

"إن هذه المكونات جميعا تقتضي ان تحظى باهتمام المنهج، وهذا يعني ان يشتمل محتوى المنهج على مواد، وأنشطة، وخبرات تنمي مكونات المعرفة الإنسانية وأخرى تنمي القيم والاتجاهات وأخرى تنمي المهارات الجسمية والحركية."¹

والمعرفة في الفكر التربوي تتمثل ب:²

¹ عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1ن2009، عمان الأردن، ص54-55.

² حامد عبد الله طلافحه، المناهج " تخطيطها، تطويرها، تنفيذها"، ص122.

➤ الفكر التقليدي: وينظر الى المعرفة باعتبارها هدفا في حد ذاتها وبالتالي تركز الجهود لتحقيق هذا الهدف فيصبح هو محور المنهج ومهمته نقل المعلومات إلى الأجيال اللاحقة.

➤ التربية التقدمية: وتنظر إلى المعرفة باعتبارها جزءا مكملا لحياة الفرد وأداة الإعداد لحياة الكبار، لذلك نجد أصحاب هذا الفكر يولون اهتماما خاصا بالخبرات التي تم إتاحتها للفرد لجعله واعيا بمجريات الأمور من حوله.

*المنهج وحقول المعرفة:

1-العلوم الرمزية وتشمل:

***اللغات:** وهي وسائل رمزية تحمل معاني مفهومة يتفق الناس عليها.

***الرياضيات:** وهي أرقام تحمل معان ذات دلالة.

***الفنون التعبيرية:** التي تعبر عن الأشياء بمعان منفق عليها.

فواجب المنهج أن يمثل هذه العلوم بلغة سليمة ورياضيات وفنون تعبيرية حتى يتسنى للطلبة الإفادة منها معنى وهدف.

نستطيع القول أنه من دون معرفة لن تكون هناك علوم موجهة للطلبة وهذا يعني أنه لولا المعرفة لما كان المنهج.

2-العلوم التذوقية: وتشمل الموسيقى والفنون التوضيحية والأدب والشعر.

3-العلوم الأخلاقية: وهي تتعلق بالقيم الأخلاقية التي تحدد معارف الناس

وسلوكلهم في الحياة.

4-العلوم التجريبية: وتشتمل على العلوم الفيزيائية والكيميائية والحيوانية

والنباتي والعلوم الإنسانية.¹

فبناء على تنوع أشكال المعرفة هذه وجب على المنهج أن يشتمل ويضم كل هذه العلوم ويربط بينها بقوة وتكامل سليم، ومن هنا فإن المعرفة تلعب دورا مهما في تخطيط المنهج وبنائه وخاصة فيما يتعلق باختيار المحتوى وذلك بسبب التغير الهائل الذي تشهده المعرفة وتجدها الذي أدى إلى تساؤلات كثيرة حول تضمين المعرفة في المنهج، وضرورة وضع المنهج اعتمادا على أهم حقول المعرفة وتدريسها.

•ويجب أن تراعى في اختيار المعارف بعض المعايير هي:²

1 - إسهامها في تحقيق المنفعة للفرد والمجتمع.

2- مدى إسهامها في البناء القيمي والمعرفي.

3- اشتمالها على الجوانب المعرفية والقيمية والمهارية.

III-الأساس الاجتماعي:

من الأسس التي يقوم عليها المنهج المجتمع ومكوناته وثقافته وتقاليدته وتراثه، لأن المتعلم لا ينفصل عن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، أو بيئته الطبيعية التي تشكل نمط الحياة، وقدراته، وأنماط تفكيره وهذا يقتضي أن تكون هناك علاقة وثيقة بين الفرد وبيئته. ويقصد بالأساس الاجتماعي هو القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهج وتنفيذه وتتمثل

¹ سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص156

² د. عبد الرحمن الهاشمي ود. محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، ص 56.

في التراث الثقافي للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسوده والمشاكل التي يهدف الى حلها والأهداف التي يحرص على تحقيقها.

* تعريف الأساس الاجتماعي: "مجموعة المقومات والركائز المتعلقة بالمجتمع المتعلقة بالمجتمع الذي يعيش فيه الطلبة والتي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تخطيط المنهج ويعتبر هذا الأساس من أكثر الأسس تأثيرا على مخططي المنهج وذلك نظرا لظروف كل مجتمع وخصوصياته وعاداته وتقاليده."¹

* المنهج والمؤسسات الاجتماعية:

(1) الأسرة: وهي المؤسسة الأهم والأكبر في حياة الطالب نجاحه في عملية التعليم في المدارس يتوقف في كثير من الأحيان على التعرف إلى هذه الأسرة ودراسة البيئة المحيطة بها، ويتم ذلك من خلال التفاعل ما بين الأسرة والمدرسة من خلال مجالس الآباء والأمهات ونقل الأسرة حاجات وميول وقدرات ورغبات أبنائها إضافة إلى نقل المدرسة الصورة الحقيقية عن تقدم الأبناء وتحصيلهم وتفاعلهم في العملية التعليمية، والتفاعل مع المؤسسة الأسرية وتبادل المعلومات حول الطالب يشكل عملية متكاملة ما بين الأسرة والمدرسة في خدمة المنهج.²

(2) المؤسسات الدينية: لا شك أن للمؤسسات الدينية وعلى رأسها المسجد تأثير واضح في الناس لاسيما فيما يتعلق بالنواحي العقائدية والخلقية فمنذ

1 د. حامد عبد الله طلافحه، المناهج (تطويرها، تخطيطها، تنفيذها)، ص 115.

2 المرجع نفسه، ص 116.

الطفولة يتعلم الأطفال مبادئ دينهم عن طريق اتصالهم بهذه المؤسسات التي تكون لديهم نوعا من الاتجاهات والمعتقدات والآمال. والمدرسة بدورها تشترك مع هذه المؤسسات في تعزيز التربية الدينية والخلفية التي يتلقاها الطفل ولذلك فإن التداخل بين وظيفة المدرسة ووظيفة المؤسسة الدينية يلزم التعاون والتنسيق بينهما بحيث تكون رسالة المدرسة استكمال لرسالة المؤسسات الدينية وتصويبا لما يتلقاه الطفل فيها.¹

(3) وسائل الإعلام: تؤدي وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وتلفزيون دورا كبيرا ذا أهمية في تربية الافراد وقد تميز عصرنا الحديث بانتشار هذه الوسائل وإقبال الناس عليها بوصفها وسائل وضعها المجتمع في خدمة أهدافه وإعداد أفراده وتشكيل شخصياتهم في ضوء ما يرضى عنه وما يريده، والمدرسة تستعين بوسائل الإعلام في رسالتها فإن الواجب يفرض التنسيق والتكامل بينها وبين هذه الوسائل.²

(4) المكتبات والمعارض: وهي تمثل دورا في التربية والتنقيف وبنسب متفاوتة ويمكن للمدرسة التعاون مع المكتبات والمعارض والمتاحف ودور السينما والمسرح ومقاهي الإنترنت في كثير من الأحيان للاستفادة من خدماتها في تحقيق أهداف معينة قد يصعب على المدرسة تحقيقها.

(5) الثقافة* والمجتمع: تلعب المدرسة والمؤسسات الاجتماعية دورا كبيرا في نقل الثقافة والمحافظة عليها فإن لكل مجتمع فلسفته الخاصة به، وثقافته

1 سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 148.

2 المرجع نفسه، ص 149.

وعقائده المميزة، وتقاليده لذلك نجد اختلاف الأنظمة واختلاف الاتجاهات نحو طبيعة الفرد وطبيعة المجتمع وطبيعة الفلسفة التي يتبناها المجتمع.

• فدور الثقافة بالغ الأهمية في المجتمع إذ هي تمكنه من تحقيق أهدافه

الآتية:

-المحافظة على كيانه من خلال تعليم أفراده أنماط سلوكه.

-تأمين استمرارية وجوده عن طريق تثبيته ودعمه وتقويته لنظمه وطرائقه في الحياة مما يحول دون تحللها ويؤدي إلى امتداد تأثيرها إلى مجتمعات أخرى.

- تحقيق التقدم والتطور عن طريق استثماره لطاقاته الخلاقة وغرس روح البحث العلمي في الناشئة ومتابعة نتائج هذا البحث في المجتمعات الأخرى لمواكبة ركب الحضارة.¹

*المنهج والثقافة: كون الثقافة سمة من سمات أي مجتمع من المجتمعات فيجب أن تظهر هذه السمة بكل وضوح في المنهج فمفهومه الشامل ومكوناته من محتوى وأنشطة وطرق تدريس ووسائل تعليمية وأوجه التقويم المختلفة، والثقافة بهذا المفهوم هي المنهج ذاته.

فالمنهج يجب أن يشتمل على عموميات الثقافة في مراحل التعليم الأولى لإكساب المتعلمين الخبرات العامة الحديثة والمتوارثة ويجب أن تقدم المدرسة الخبرات بطرق مختلفة بهدف إعداد الفرد للحياة الاجتماعية، وبهذا تعد العموميات العمود الفقري للمناهج الحديث بكل مكوناته.

¹ سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وتدرسيها، ص 143.

أما خصوصيات الثقافة التي تخص فئة معينة من أفراد المجتمع والتي تختص بمهنة معينة أو عمل معين فترتبط بالمنهج من خلال توجيه المنهج للتلاميذ كل حسب قدراته وميوله إلى نوع المهنة التي يتفوق في موادها العلمية والنظرية من خلال الخبرات التي يقدمها للتلاميذ بطريقة متكاملة.¹

ومن هنا فإن العلاقة بين المنهج والأسس الاجتماعية علاقة وطيدة فلا يمكن للفرد أن ينفصل عن بيئته وعلى أساسها يوضع المنهج.

IV- الأسس النفسية:

لا يقتصر هذا الجانب على معالجة جانب نمو الطفل كما يرى الكثير من المؤلفين، ولكنه الجانب النفسي للمنهج ولكل المتعلمين لأن النمو في الجوانب النفسية والعقلية والجسمية يستمر في الإنسان في كل المراحل الطفولة والمراهقة والشباب

" إن واضعي المناهج المدرسية يجب أن يلموا بالطريقة التي يتم فيها تعليم كل متعلم في أية مرحلة، وكذلك معرفة الأساليب التي يسير فيها عقله عند التعليم والتعلم، زيادة على معرفة العوامل التي من شأنها أن تساعد على التعلم والعوامل التي تعوقه، ومعرفة البيئة التي تحمل تلك العوامل ليتعاملوا بمعرفة كاملة".²

1 حامد عبد الله طلافحه، المناهج (تطويرها، تخطيطها، تنفيذها)، ص 12.

2 سعدون محمود السموك، مناهج تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، عمان الأردن، 2005، ص108.

إن الأساس النفسي* يساعد واضعي المناهج على فهم المراحل التي يمر بها الإنسان من مرحلة الطفولة إلى الشباب وعلى أساسها يتم وضع المناهج وتخطيطها لتكون مناسبة لكل مرحلة دراسية.

" طالب النفسيون من واضعي المناهج ملاحظة أن هذه الفترات تحتاج إلى مناهج في النشاط قصير الأمد محدود، وتشجيع المتعلمين من الفترات الأولى من أعمارهم عللا النمو المبكر، وتعليمهم المسؤوليات المحدودة وإشراكهم مع الجماعات في بعض النشاطات".¹

إن المناهج تختلف حسب أعمار المتدرسين وتختلف صعوبة المادة العلمية كل ما زاد عمر الطلبة، فمثلا المنهج المقدم لتلاميذ المستوى الابتدائي أبسط من المنهج الموجه لتلاميذ التعليم الثانوي سواء الحجم الساعي، عدد المواد...

كما تعد الأسس النفسية من الأسس الهامة والمؤثرة في بناء أو تخطيط المنهج بل من أهم الأسس السيكولوجية التي بنى عليها المنهج المدرسي قديما ما عرف باسم نظرية الملكات ونظرية التدريب الشكلي، وقد أدت بحوث علم النفس الحديث إلى الاهتمام بالأسس النفسية للطالب من حيث خصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته ومهاراته وطبيعة عملية التعلم وغيرها، فعلم النفس قدّم خدمة كبيرة في رفع الكفاية التعليمية من جوانب كثيرة.

¹ المرجع نفسه، ص 109.

*يقصد بالأساس النفسي: هو المبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات علم النفس وبحوثه حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه واحتياجاته وميوله وقدراته واستيعابه.

وللأساس النفسي اهتمامات تمثل الجوانب التي يجب احتوائها والبحث فيها وهي:¹

1- طبيعة المتعلم: أي معرفة الإنسان المتعلم من حيث تكوينه العضوي والسلوكي بمعنى حاجات الأفراد وقدراتهم وميولاتهم.

2- طبيعة التعلم: أي ماهية موضوعات التعلم ومحتواه ومناسبته للمتعلم والاهتمام بنماذج أو نظريات التعلم واختيار المناسب منها.

3- طبيعة البيئة: وذاك بمعرفة البيئة اجتماعيا وطبيعيا وأثر ذلك على الطالب ومناسبة موضوعات التعلم للبيئة الاجتماعية والمجتمع والتراث وطريقة التفكير وتأثر هذا بالبيئة الطبيعية من مناخ وموقع وتضاريس.

• المنهج وحاجات الطلبة: تعد الحاجات* من الاعتبارات الرئيسية في تخطيط المنهج وتتمثل هذه الحاجات في:

-الحاجات البيولوجية مثل الحاجة للأكل والشرب.

-الحاجة إلى الجماعة الإنسانية والانتماء إليها.

-الحاجة إلى المحبة والحرية والنجاح.

- الحاجة للشعور بالأمن والاستقرار.

- الحاجة إلى البحث والاستكشاف والتعرف على كل جديد.

¹ حامد عبد الله طلافحه، المناهج تخطيطها، تطويرها، تنفيذها، ص 127.

- الحاجات العقلية مثل الحاجة للتزود بمهارات الضرورية للحياة مثل

التعرف إلى أساليب العمل أو تذوق الجماليات.¹

المبحث الثاني: المنهج بين الأصالة والمعاصرة

-المنهج القديم:-

1. **المفهوم التقليدي للمنهج:** "إن المفهوم التقليدي للمنهج يتأسس على مفهوم التربية القديمة التي كانت تنظر إلى المعرفة على أنها غاية بحد ذاتها لأنها هي التي تؤدي إلى تعديل سلوك الفرد بمجرد معرفته لها وتمكنه منها، ويرى أصحابها أنّ مجرد معرفة الحق تؤدي إلى اتباعه*... فالمنهج القديم يبني على نظرية المعرفة التي تتبنى المبدأ القائل إنّ كثرة تلقي الطالب للمعارف تدرب عقله وتنمي ذكائه، لذلك فإنّ المعرفة هي المحور الذي يدور حوله المنهج القديم بوصفها أبرز ثمار الخبرات الإنسانية." ²

- إنّ المنهج القديم كان يسعى دائماً إلى تحفيظ المواد الدراسية للمتعلمين ووصفها بأنها هي لب العملية التعليمية، ولقد عرّف المنهج التقليدي تعريفات عديدة منها:

1 المرجع نفسه، ص130، 131.

*معنى الحاجة: يقصد بها حالة من النقص أو الاضطراب الجسمي أو النفسي إن لم تلق من الفرد إشباعاً بدرجة معينة فإنها تثير لديه نوعاً من الألم واختلال التوازن.

2 د. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المنهج للنشر والتوزيع، د.ط، عمان الأردن، 2015م/1435هـ، ص 22.

أ- "هو عبارة عن المقررات الدراسية الموضوعة في صورة مواد دراسية يراد من الطلبة دراستها في مرحلة معينة من مراحل الدراسة".

ب- "هو المعلومات والحقائق والمفاهيم المختلفة التي تريد المدرسة إكسابها للمتعلمين لغرض إعدادهم للحياة، وتنمية قدراتهم عن طريق إلهامهم بخبرات الآخرين، والاستفادة منها".¹

ج- "هو عبارة عن مجموعة المعلومات التي تعمل المدرسة على إكسابها للتلاميذ بهدف تنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بالخبرات السابقة وقد كانت هذه المعلومات تمثل المعرفة بجوانبها المختلفة، أي انها كانت تتضمن معلومات علمية ورياضية ولغوية وتاريخية وفلسفية ودينية...."²

2. ما يتطلبه إعداد المنهج بمفهومه القديم: يتطلب إعداد المنهج بمفهومه

القديم القيام بسلسلة من الخطوات نوجزها فيما يلي:³

أ- تحديد المعلومات اللازمة لكل مادة وفقاً لما يراه المتخصصون في هذه المادة ويتم ذلك في صورة موضوعات مترابطة أو غير مترابطة تشكل محتوى المادة.

¹ المرجع نفسه، ص 23.

² د. حلمي أحمد الوكيل ود. محمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر، ط1، عمان الأردن، 2005م/1426هـ، ص 17.

³ المرجع السابق، ص 17، 18.

ب-توزيع المواد الدراسية على مراحل وسنوات الدراسة بحيث يتضح من هذا التوزيع ماهي الموضوعات المخصصة لكل مرحلة (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية) ولكل صف دراسي.

ج-إعداد الكتب الدراسية لكل مادة وفقا للموضوعات التي يتم تحديدها.
د-توزيع موضوعات المادة الدراسية على أشهر العام الماضي.
ه-تحديد الطرق والوسائل التعليمية التي يراها الخبراء والمتخصصون صالحة ومناسبة لتدريس موضوعات المادة الدراسية.
و-تحديد أنواع الأسئلة والاختبارات والامتحانات المناسبة لقياس تحصيل التلاميذ في كل مادة دراسية.

والمنهج التقليدي بطبيعته يركز تركيزا شديدا على المعلومات حتى أصبحت هدفا في حد ذاتها، فالكتاب المدرسي يمثل المصدر الأساسي لتزويد التلاميذ بهذه المعلومات ثم يتولى المدرس شرحها وتبسيطها وتحليلها والتعليق عليها ويقوم التلميذ بفهمها أو حفظها أو استيعابها وتعمل الامتحانات على قياسها.

ويتطلب هذا المنهج نوعية معينة من المدرسين المتخصصين في المادة الدراسية والقادرين على توصيلها إلى التلاميذ بشتى الطرق والأساليب.
كما يتطلب أيضا نوعية من التلاميذ القادرين على استيعاب هذه المواد الدراسية والإلمام بكل أجزائها ومحتوياتها، وما يتبع ذلك من إعداد كتب دراسية تتضمن كل ما هو مقدم للتلاميذ، وتبعاً لذلك فهذا المنهج يتطلب أيضا نوعا من الامتحانات التي تقيس كمية المعلومات التي تم استيعابها.

3. سمات المنهج التقليدي: يتسم المنهج التقليدي بما يلي:¹

- أ-التشديد على المعلومات بوصفها غاية في حد ذاتها.
- ب- النجاح في الامتحانات المدرسية الهدف الأساس من تدريس المادة الدراسية.
- ج- الكتاب المدرسي يعد المصدر الأساس لتزويد لطلبة بالمعلومات، وأن العملية التعليمية مقصورة على ما يتضمن الكتاب من معلومات.
- د- التركيز على عنصر المحتوى وإهمال الأهداف، وكيفيات التدريس والتقويم.
- هـ- استبعاد كل نشاط يتم خارج جدران قاعة الدرس.
- و- اقتصار دور المعلم فيه على تقديم المعلومات وشرحها وتفسيرها والتعليق عليها.
- ز-المعلم الجيد فيه هو ذلك المعلم الملم بالمادة القادر على توصيلها للطلاب.
- ح-التركيز على الجانب العقلي للمتعلم وإهمال الجوانب الأخرى.
- ط-يقتصر دور الطالب فيه على الحفظ والاستظهار.
- ك-الطالب الجيد هو ذلك الطالب القادر على حفظ أكبر قدر ممكن من المادة واستظهارها.
- ل-الامتحانات فيه تهتم بقياس كمية المعلومات التي استوعبها الطلبة.
- م-تنظيم المواد بصورة مواد منفصلة غير مترابطة.
- ن-تتسم المواد التعليمية فيه بضخامة حجمها، وكثرة مفرداتها.

¹ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص23.

من خلال سمات المنهج التي تطرقنا إليها أي بالمفهوم التقليدي وجدنا أن وظيفة المدرسة من خلال المنهج القديم تقتصر على تقديم المعارف من خلال تلقئها وإلقائها من طرف معلم متمكن فاهم للمادة العلمية، وبمساعدة الوسائل التعليمية وتنتهي بامتحانات تبين مدى استيعاب التلاميذ للمادة العلمية.

4. عيوب المنهج التقليدي: يؤخذ على المنهج التقليدي أن له آثارا سلبية كثيرة تتمثل فيما يلي:¹

أ- الطالب فيه سلبي لأنه مجرد متلقي غير مشارك يفتقر إلى الحيوية والنشاط.

ب- يهمل حاجات الطلاب، واهتماماتهم وميولهم، ولا يقيم ووزنا لها.

ج- يفتقر إلى تشجيع الطلبة على البحث والاطلاع.

د- يشدد على الطرائق التي تؤدي إلى الحفظ.

هـ- لا يسمح بالإبداع والابتكار.

و- لا يتضمن أنشطة خارجية، ولا يهتم بربط المدرسة بالمجتمع والبيئة المحلية.

ز- لا دور للمعلم والمتعلم في اختيار مفرداته وليس لهما أي هامش من الحرية في التعامل مع مفرداته.

¹المرجع نفسه، ص 24.

ح-يهمل الجانب التطبيقي، والنشاط العلمي، ولا يهتم بالجوانب المهارية والمهارات الأدائية، أي يقتصر على الجوانب اللفظية والنظرية فقط.

ط-الطالب فيه يعتمد على المعلم والكتاب المدرسي في عملية التعلم، ولا يعتمد على نفسه.

ك-التعلم فيه قليل الفائدة لعدم ارتباطه بالواقع ولوجود فصل بين المواد التعليمية التي يقدمها هذا المنهج ومتطلبات الحياة.¹

5. النقد الموجه للمنهج التقليدي:

جاءت هذه الانتقادات للمنهج بمفهومه الضيق في إطار النظرة الشاملة المتكاملة لنمو المتعلم والخبرات المتنوعة التي يجب أن تقدم له داخل المدرسة وخارجها لتحقيق هذا النمو بمعناه الواسع، وأهم ما وجه للمنهج التقليدي ما يأتي:

أ-تركيزه للمعلومات أدى إلى إهمال الطالب الذي هو الأساس في بناء المنهج ويتمثل ذلك في:

*اهتماماته بتنمية الجانب المعرفي لدى الطالب أدى إلى إهمال الجوانب الأخرى.

*تركيزه على الجانب المعرفي أدى إلى عدم المساهمة في تكوين العادات والاتجاهات الإيجابية لديهم.

*تركيزه على إكساب الطلبة المعلومات أدى إلى إهمال توجيه سلوك الطلبة.

¹ المرجع السابق، ص 24،25.

*تركيزه على المعلومات جعل الطالب سلبيًا، حيث أصبح دوره منحصر في حفظ المعلومات التي تضمها الكتب، ويشرحها المدرس.¹

ب- ازدحام المنهج بمجموعة ضخمة من المواد المفككة التي لا رابط بينها استنادًا إلى الرأي القائل: أن المعرفة هي الخير الأسمى أي أنه بازدياد معرفة الفرد تزداد فضائله.

ج- آلية التدريس، اعتمدت على طريقة التدريس في هذا المنهج في ظل آلية التلقين من المدرس.

د- إهمال الجوانب الأدائية و العملية و التطبيقية ، إذ إن المنهج التقليدي في ظل مفهومه الضيق ركز على الجوانب النظرية و اللفظية و اتخذ الاختبارات ب هيأتها التقليدية وسيلة لتحديد قياس مدى ما اكتسبه الطلبة من المعرفة مما أدى إلى إهمال النواحي العملية و التطبيقية، و النشاطات و الفعاليات اللامنهجية و قد اقتصر تحصيل الطلبة للمعرفة على ادنى مستوياتها و هو مستوى الحفظ و الاسترجاع اما المستويات العليا في المعرفة و هي الفهم، التطبيق في الممارسة و النقد الابتكاري في الإبداع لم تكن تدخل في نطاق أهداف المدرسة.²

د- تركيزه على المعلومات لم يتيح الفرصة للمدرس لكي يؤدي رسالته التربوية التي يستوجب عليه القيام بها التي تنحصر في توجيه الطلبة في إرشادهم ومساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم نحو الأفضل، وإتّما جعل المدرس ناقلًا للمعلومات التي تضمها الكتب الدراسية

¹ سعد علي زاير وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 111.

² المرجع السابق، ص 112.

وأصبحت وظيفته العمل على شرح هذه المعلومات وتفسيرها وتسييرها وتوضيحها، أي أن المدرس في ظل هذا المنهج فقد دوره التربوي الذي ينبغي أن يؤيده التوجيه السليم.¹

لقد وقع المنهج التقليدي في عدد من الهفوات، وتقصيره في تحقيق الأهداف المرجوة منه، مما جعله عرضة لجملة من الانتقادات التي تطرقنا إليها مما دفع واضعي المناهج إلى السعي لتطوير المنهج.

6. العوامل التي أدت إلى تطوير مفهوم المنهج:

في ضوء المآخذ والآثار التي تترتب على المنهج التقليدي تطور مفهوم المنهج وانتقل من المفهوم الضيق الذي لا يتعدى المادة الدراسية المرادف للمقرر الدراسي إلى المفهوم الواسع الذي يشتمل على جميع عناصر العملية التعليمية وذلك بفعل العوامل الآتية:

*تقدم الفكر السيكولوجي حيث نظر إلى الشخصية الإنسانية باعتبارها وحدة ديناميكية لها جوانب معرفية ووجدانية ومهارية. وأن التعلم يحتاج إلى نضج وتدريب واستعداد جسمي وعقلي وانفعالي، وإلى دوافع وممارسة.

*تطور الفكر التربوي ونظرته إلى وظيفة التربية على أنها تعديل السلوك بحسب مطالب نمو المتعلم وحاجات المجتمع وفلسفة الدولة،

1 أحمد حلمي وآخرون، الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة مصر، 2001، ص 20، 21.

بحيث يتم إعادة بناء خبرات الفرد وتعديلها وإثرائها لتحقيق النمو السليم، وإبراز القيم التربوية للعمل.

*ظاهرة العولمة واستحقاقاتها وظهور التكتلات السياسية، الاقتصادية وما يترتب عليها من المستجدات في المجال الثقافي والسياسي والمعرفي.

*الانفجار المعرفي والثورة في مجال المعلوماتية، والتكنولوجيا المعلومات التي دخلت مجالات الحياة المختلفة.

*الدعوة إلى ربط التعليم بسوق العمل التي تقتضي تغيير أدوار المعلم والمتعلم وربط المؤسسات التعليمية بالمؤسسات الإنتاجية والخدمية تجسيدا لمبدأ ربط التعليم بالحياة واكساب مهارات العمل.

*ظهور المنهج العلمي. وما قدمه "فرنسيس بيكون" في هذا الميدان، حيث استخدمت المدارس بجانب التعليم النظري وسائط تكنولوجية مثل البوصلة والميكروسكوب... وغيرها. وهذا المنهج يجعل المتعلم نشطا ومشاركا وإيجابيا من خلال تنفيذه لخطوات المنهج العلمي في التفكير.¹

II - المنهج الحديث:

1. المفهوم الحديث للمناهج: جاء المفهوم الحديث للمنهج، كرد فعل للمفهوم التقليدي للمنهج، وبدأ بدعوات من المربين وفلاسفة التربية حيث عرفه كل منهم على أنه " مجموعة من الخبرات المربية التي تهيوها المدرسة

¹ حسين شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة دار العربية للكتاب، ط2، القاهرة مصر، 2001، ص 17.

للتلاميذ داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على تنمية جوانب الشخصية، تنمية شاملة متوازنة طبقاً للأهداف التربوية¹

ويمكن تعريفه أيضاً على أنه:

*"هو كل دراسة، أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها التلميذ تحت إشراف المدرسة وتوجيهها، سواء أكان ذلك داخل الفصل أو خارجه".

*"هو جميع أنواع النشاط التي يقوم به التلاميذ أو جميع الخبرات التي يمرون فيها، تحت إشراف المدرسة وتوجيه منها، سواء أكان ذلك داخل أبنية المدرسة أم خارجها".²

*وعرفه أبو العز في كتابه "تخطيط المناهج المعاصرة" على أنه: "مجموعة الأنشطة والفرص التعليمية التي تتيح للمتعلم التفكير والابتكار مما يساهم في تعديل سلوك المتعلم في المراحل التعليمية المختلفة".

من خلال هذه التعريفات نجد أنّ المنهج الحديث وسع الحيز الذي يتلقى فيه المتعلم مكتسبات جديدة فنجده يقول بأن بيئة التعلم لا تقتصر على حجرة الدراسة بل تمتد بيئة التعلم إلى خارج المدرسة، فالتعليم في المنهج الحديث يحدث من خلال مرور المتعلم بالخبرات في مواقف تعليمية مختلفة.

2. مبادئ المنهج الحديث: من المبادئ التي يمكن استخلاصها من تعريفات

المنهج التربوي بمفهومه الحديث هي:³

¹ عنود الشاشي، أسس المناهج واللغة، دار الحامد للنشر، الطبعة الأولى، عمان الأردن، 2013، ص 27.

² المرجع نفسه، ص 28.

³ سعد علي زاير وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 117.

*لا يتحدد المنهج الحديث بمقررات دراسية وإنما هو جميع النشاطات التي يؤديها الطلبة في المدرسة.

*إن التعليم الجيد يستند إلى مساعدة المتعلم على التعلم من خلال طريق الظروف الملائمة لذلك.

*إن التعليم الجيد ينبغي أن يهدف إلى مساعدة المتعلمين على بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها.

*إن القيمة الحقيقية للمعلومات التي يدرسها الطلبة والمهارات التي اكتسبونها تتوقف على مدى استعمالهم لها وإفادتهم منها في المواقف الحياتية المختلفة.

*ينبغي أن يراعي المنهج ميول الطلبة واتجاهاتهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وقدراتهم على النمو الشامل.

3. سمات المنهج الحديث: في ضوء ما تقدم حول مفهوم المنهج وما تشير إليه الأدبيات فإن المنهج الحديث يتسم بالآتي:

*السعة: إن المنهج الحديث يتسم بالسعة لأنه يشتمل على الأنشطة التي تخطط لها المدرسة وتقدمها للطلبة.

*الشمول: فهو يشمل جوانب شخصية المتعلم واهتمامه بالتنمية الشاملة لشخصية المتعلم.

*التكامل: يتسم بالاهتمام بمبدأ التكامل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي.

*الارتباط: يهتم بربط الخبرات التي يقدمها بالواقع الذي يعيشه الطلبة فيكون التعلم فيه ذا معنى عند المتعلم.

***الهدف:** تلبية حاجات الطالب والمجتمع، وتسخير المحتوى لخدمة هذا الهدف.

***التشديد على إيجابية الطالب والمجتمع وتسخير المحتوى لخدمة هذا الهدف¹.**

***يتسم المنهج الحديث بأنه يؤكد فكرة الجماعة وفاعليتها.**

- إنَّ للمنهج الحديث سمات عديدة تميزه عن غيره فهو عكس المنهج القديم الذي كان منحازا لأحد جوانب المثلث التعليمي، بل يدعو إلى التفاعل بين الطالب والمدرس والبيئة.

III- الفرق بين المنهاج والبرنامج الدراسي:

أ- المنهاج التربوي: في المعنى العام يعتبر المنهاج مسارا وهو ما يلخص بلفظة السيرة الذاتية، أما في الحقل التربوي فهو مسار التكوين وهو عبارة عن الإجراءات المحددة لتهيئة الأنشطة البيداغوجية، فهو إذن خطة عمل تضم الغايات والمقاصد والأهداف والمحتويات والأنشطة التعليمية والأدوات الديدانكتيكية وطرق التعليم وأساليب التقويم، كما يعتبر بمثابة معيار يحدد ما يجب أن يكون وهو بمثابة أمر موجه إلى الفاعلين التربويين وبشكل رئيسي للمدرسين.

ب- البرنامج التربوي: البرنامج هو جملة من الأنشطة المصادفة من أجل الاستجابة لغايات ومقاصد النظام التربوي وهو يتميز عن المنهاج بأنه يشكل لائحة المحتويات التي يجب تدريسها والتي عادة ما ترافقها

¹ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 29.

توجيهات منهجية وبهذا المعنى يتم الحديث عن البرنامج الدراسي الذي يشير إلى محتويات التكوين، أي ما ينبغي أن يتعلمه التلميذ ضمن مستوى من مستويات المنظومة المدرسية وفي فترة زمنية.

ومنه نستنتج أن البرنامج هو الأعم والأشمل نظرا لاحتوائه على جملة من الأنشطة والمحتويات على عكس ما نجده في المنهاج الذي يعتمد على حقل من حقول البرنامج التربوي.¹

المبحث الثالث: تطوير المناهج.

I - تطوير المناهج: يقصد به مجموعة من الإجراءات التي تتم بقصد إحداث تغيير كفي في أحد مكونات المنهج أو بعضها أو كل هذه المكونات بقصد زيادة فاعلية هذا المنهج في تحقيق الأهداف المرجوة منه لجعله يتماشى مع بعض التغيرات والمستجدات في مجتمع ما أو مع بعض المستجدات العالمية وقد يكون هذا التطوير كلياً وشاملاً، كما قد يكون هذا التطوير تدريجياً أو يكون فجائياً.²

* هذا التعريف لتطوير المناهج يقودنا إلى استخلاص فكرة مفادها أن المنهج يواكب كل المستجدات التي تظهر في النظام المدرسي لكن هذه التغيرات لا تظهر عبثاً وإنما بمراحل التي تسهل على تطورها وأسس شروطها منه نجد دواعي تطوير المناهج حيث كانت تركز على أربعة

1 مدونة الحسام للتربية والتعليم في الجزائر، WWW.H-ONEC.COM.

2 فتحي يونس وآخرون، المناهج "الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير"، دار الفكر للنشر، ط1، عمان الأردن، 2004، ص297.

عوامل استجابة للمؤثرات التي تفرض نفسها على مخططي المناهج ومنها:

أ- عملية التقويم: يمثل جزء رئيسي من المنهج التي تبنى وتتطور بفضل تطوير المناهج إن لم يكن ذلك فيصبح مقتصرًا على التشخيص وصدار الأحكام.

ب- التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تحدث في المجتمع: سبق وذكرنا أن المنهج يواكب كل المستجدات الفعلية نجد أيضا أنه يواكب مجموعة التغيرات التي تطرأ على المجتمع سواء كانت سياسيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا فلذا يسعى دوما ليطمأنى مع هذه التغيرات. فيعمل المنهج على اكتساب افراد المجتمع المعلومات والمهارات والقيم أي كل المستجدات والمتغيرات الحادثة في المجتمع.

ج- بعض الاتجاهات العربية: توجد بعض الاتجاهات الحديثة في العالم العربي التي تطلب منا إعادة النظر في مناهجنا المدرسية وتطويرها كدولة عربية لها دورها الريادي القيادي بين شقيقاتها من الدول العربية ومن هذه الاتجاهات:

1- التطلع إلى حياة أفضل: وعليه تسعى الدول العربية إلى تحقيق حياة

أفضل لأبنائها ألا وهي التربية بصفة عامة والتربية المدرسية بصفة خاصة في العملية التعليمية بما أنها أحد الوسائل المهمة لتحقيق حياة جيدة لمجتمعاتنا العربية وهي المناهج الدراسية بفضلها تتحقق أهداف التعليمية منها تحقيق تطلعات لحياة أفضل.¹

¹ المرجع نفسه، ص 298.

2- اتجاه الدول العربية إلى ما يسمى بالتنمية الشاملة: الدول العربية تسعى على تنمية شاملة لمجتمعاتها من خلال خطط تنمية جادة وطموحة وبالطبع تسعى هذه الخطط على تحقيق مجموعة من الأهداف والأغراض المتنوعة وهذا يستدعي ان تعيد الدول العربية النظر في نظامها التعليمي بجوانبه المختلفة فقد سبق وعرفنا أن أهداف التعليم من أهداف المجتمع وطالما تحددت أهداف مجتمعاتنا العربية ستصبح هذه الأهداف مصدرا لاشتقاق الأهداف التعليمية لمنهجنا الدراسي.¹

3-الاتجاه إلى تطور الأنظمة السياسية للدول العربية. حيث تسعى الدول العربية إلى أخذ الديمقراطية منهاجا وأسلوبا في حياة أفرادها ويتطلب هذا إعادة النظر في المناهج الدراسية وتطويرها بما يساعد على غرس الديمقراطية وترسيخها أو غرس مبدأ الشورى لدى المتعلمين.

4 -التطلع إلى الاستفادة من مناهج الدول الأخرى: تحاول الدول العربية الاستفادة من تجارب الدول الأخرى وتجديدها في مجال المناهج تماشيا مع الظروف المادية والمعنوية.

5-الأخذ بالمستقبلية. وهو علم استشراف المستقبل الذي يستند في ذلك إلى مناهج وأدوات علمية تيسر عمليات الرصد المستقبلية وإعطاء الإنسان رؤية ومفهوما عن التغيرات والتحويلات التي يمكن أن تطرأ على حياته. وعلى هذا فإن الدول العربية تسعى إلى تكوين أفراد مزودين

¹ المرجع نفسه، ص 299.

بالمعارف والقيم والاتجاهات التي تمكنهم من التعامل مع مستقبل ولم يولد بعد وهذا بالطبع يتم من خلال التعليم بمراحله المختلفة.¹

6- الشكوى الصارخة من عدم جدوى المناهج وفقدان الثقة في قيمة المدرسة كمؤسسة تعليمية. فنجد أغلب الدول العربية تشكو من مناهجنا الحالية وقصرها عن تربية النشء وإعدادهم الاعداد السليم بما يتفق ومتغيرات الوحدة وقيمنا العربية الإسلامية كما نجد بعض الدول العربية مازالت مناهجها تدرس تلاميذها تجارب في الوراثة، كما عمل الكاتب بها لمدة ست سنوات. لم تتغير منذ حوالي ثمانية عشر عاما وعليه يدعو للاستجابة لهذه الشكوى وإعادة الثقة للجميع في المدرسة وبقدراتها على تعليم أبنائها بما يتفق وثقافتنا العربية.

7- اتجاه الدول العربية إلى إعداد مناهجها على أسس علمية: سعت الدول العربية بأخذ أسلوب علمي في شتى مجالات الحياة. وتخطيط المناهج المدرسية على أسس علمية هو السبيل للتخطيط لبناء الإنسان العربي على أساس صحيح ولذا أنشأت أغلب الدول العربية مراكز متخصصة لإعداد مناهجها الدراسية في ضوء الأسس العلمية الصحيحة للتخطيط والبناء.²

د- ملامح واتجاهات العصر: يتميز العصر الحالي ببعض الملامح والاتجاهات التي تدعونا إلى إعادة النظر في مناهجنا الدراسية ألا وهي:

¹ فتحي يونس وآخرون، المناهج، ص299.

² المرجع نفسه، ص300.

1-تزايد المعرفة وتراكمها "ثورة المعلومات": أي ما يعرف بالانفجار الذي ظهر في القرن العشرين ومن بين العوامل التي أسهمت في ظهور ثورة المعلومات هي:

-التطور الكبير في أساليب الاتصال مما سهّل انتقال المعرفة من دولة إلى أخرى في ثواني.

-تطور الطباعة وانتشار الدوريات العلمية التي تعد وسيلة فعالة للتواصل العلمي والفكري بين الباحثين في مختلف دول العالم.

- تنظيم المنهج بطريقة تسمح بانتقاء أساسيات هذه المعرفة أو المعلومات وتضمينها في المناهج.

-تنمية مفهوم التربية المستمرة أو التعلم الذاتي لدى المتعلمين بما يمكنهم من تعليم أنفسهم ذاتيا.

2-الثورة العلمية التكنولوجية: فالعالم يعيش تحت تأثير التكنولوجيا المعاصرة ويتم تطبيق المعرفة والتكنولوجيا الحديثة في مجالات عديدة من حياتنا ويتسم هذا التغيير التكنولوجي بعدة سمات منها:

-يحدث التغيير التكنولوجي بسرعة بمعدلات متسارعة من خلال حقبة زمنية محدودة بين اكتشاف المعرفة العلمية وتطبيقها التكنولوجي.

-يؤدي هذا التطور التكنولوجي إلى مزيد من ترابط العالم وتداخله إلى إدراك أنّ ما يحدث في جزء من العالم يؤثر على بقية الدول بدرجات متفاوتة.¹

¹ فتحي يونس وآخرون، المناهج "الأسس التنظيمات التطوير"، ص301.

3-تزايد الاهتمام بقضايا الإسلام والتفاهم الدولي: أي العمل على حل المشكلات المختلفة بالحوار بدلا من السلاح وذلك نتيجة للتطور الكبير الذي حدث في تكنولوجيا السلاح وما تكبدته البشرية من ويلات الحروب المتعددة وكنتيجة لهذا ظهر الاهتمام بالتربية الدولية والتربية من أجل التفاهم العالمي.

4-تزايد الاهتمام بقضية وقت الفراغ: ظهرت مشكلة وقت الفراغ من نتائج الثورة العلمية التكنولوجية المعاصرة فلذا اهتم العالم بتوفير برامج تربوية يتعلم من خلالها الأفراد كيف يقضون هذا الوقت وحسن استخدامه ليعود عليهم بالفائدة.

5-الاهتمام بالقضايا والمشكلات البيئية: حيث سعى العالم على مواجهة القضايا والمشكلات البيئية من خلال اتخاذ بعض الإجراءات التكنولوجية، والقوانين والتشريعات التي تنظم علاقة الإنسان ببيئته.¹

6- تزايد دور الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات: لقد ظهر في عصرنا الحالي تكنولوجيا المعلومات وقد أثرت على التعليم ومفهومه وعلى الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ففي هذا الإطار ينبغي أن يركز على تنمية المهارات وحل مشكلات المتعلمين وتنمية التفكير والابتكار لديهم.²

¹ المرجع نفسه، ص 302،303.

² المرجع السابق، ص 304.

II - عناصر المنهج: يتكون المنهج على جملة من العناصر وقد اختلف العلماء والباحثون في تحديد عدد العناصر وطبيعتها، وعليه سنحاول في هذا العنصر أن نبرز مختلف مكوناته بداية من:

أ - الأهداف التربوية: وهي أساسية وضرورية للعملية التعليمية لوضع خططها ولتنفيذ برامجها ومتطلباتها وذلك لأن تحديد الأهداف التربوية تساعد على رسم الطريق وتحديد المحتوى والطريقة واختيار الوسائل والأدوات المناسبة التي تساعد على تحقيق الأهداف كما أنها تساعدنا على تقويم مناهجنا واعمال تلاميذنا.¹

ب-المحتوى: من الخبرات التعليمية ومعايير اختيارها والتي تحتاج إلى مراعاة الحاجات الطارئة التي تستلزم الحذف أو الإضافة مع مراعاة الوظائف التربوية الأساسية والإمكانات المتاحة والظروف الحالية في التدريس والتعليم.²

ج- الأنشطة والوسائل التعليمية: " لأن النشاط مضمون وله خطة يسير عليها ولديه هدف يسعى لتحقيقه... وبذلك قد يكون النشاط تعليميًا إذا قام به المعلم ويكون تعليميًا إذا قام به المتعلم".³

د-التقويم التربوي: هو الوسيلة والطريقة التي يلجأ إليها المربين وكل من له علاقة بالعملية التعليمية للحكم على مدى فاعليتها ... إذ يعتبر الاستراتيجية العامة للتغيير التربوي وذلك لأن القيادة التعليمية وهي

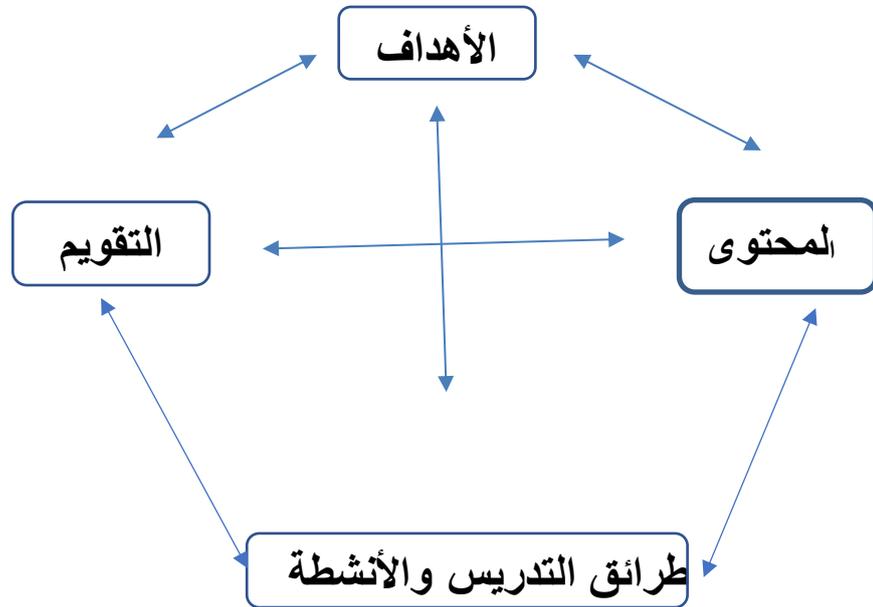
¹ محمد هاشم فالوقي، بناء المناهج التربوية، المكتب الجامعي الحديث، د. ط، الإسكندرية مصر، ص 164.

² أحمد حسين اللقاني، تطوير مناهج التعلم، د. ط، 1995، ص 15.

³ محمد عبد الموجود وآخرون، أساسيات المنهج وتطبيقاته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1981، القاهرة مصر، ص 16.

بصدد اتخاذ قرارات بالتغيير تحتاج إلى معلومات تقييمية عن مستوى الأداء الحالي للمؤسسات التعليمية والظروف المتاحة حتى تتمكن من اتخاذ قرار أفضل من أجل تحسين العملية التعليمية وتطويرها.¹

*لقد تعددت عناصر المناهج واختلف حوله مجموعة من العلماء كما ذكرنا سابقا إلا أننا اعتمدنا على النظرة الشائعة التي تنسب لـ "تايلر" كما هو موضح في الشكل التالي:



III- أهمية تطوير المناهج: " إن عملية تطوير المناهج التربوية والتعليمية عملية هامة لا تقل في أهميتها عن عملية بنائه، إذ لا يمكن أن نبني منهاجاً ونتركه مدة طويلة كون المناهج تتأثر بصفة كبيرة بالتلميذ والبيئة والمجتمع والثقافة والتطبيقات التربوية فلا التلميذ ثابت على حاله

¹ مرعي توفيق أحمد، الكفايات التعليمية في ضوء النظم، دار الفرقان، عمان الأردن، ص24.

ولا البيئة ساكنة دون حراك ولا المجتمع جامد في مكانه ولا الثقافة صلبة متحجرة ولا نظريات التعليم باقية على حالها، فينتج من ذلك أنّ تطوير المنهج يصبح أمراً لا غنى عنه ولا مفر منه¹.

*نتوصل في هذه الفكرة أنّ مدى أهمية تطوير المناهج في العملية التعليمية التربوية كما أنّه لم يكن عبثاً بل كانت هناك مجموعة من الدوافع التي أدت إلى تطويرها فمنها من كان متصل بالحاضر والماضي والمستقبل، ومن بين هذه الأسباب ما يلي:

1- سوء وقصور المناهج: والتي يمكن الوصول إليها عن طريق نتائج الامتحانات العامة أو تقارير الموجهين والخبراء والفنيين وتدني مستوى الخريجين وكذا نتائج البحوث المختلفة التي تنصب على تقويم المنهج بجوانبه المختلفة وإجماع الرأي العام ووقوفه ضد هذه المناهج.

2- التغيرات الطارئة على التلميذ والبيئة والمجتمع والاتجاهات العالمية والعلوم التربوية: فالتلميذ اليوم يتغير ويعذ تلميذ اليوم كتلميذ الأمس، والتغير الذي طرأ له انصبّ على ميوله وقدراته واستعداداته وحاجاته ومشكلاته والبيئة تتغير هي الأخرى، وينصب هذا التغير على ما بها من عوامل طبيعية وما يحدثه الإنسان من آثار فيها، والمجتمع هو الآخر يتغير، كما أنّ المعرفة تتغير وتتزايد بسرعة، فالنظريات تتغير والمعلومات تتزايد كل ذلك يؤدي إلى تطوير المناهج، ذلك لأنّ المعرفة تمثل ركناً مهماً من أركان المنهج.

¹ حلمي أحمد الوكيل، تطوير المناهج، ص4.

3-التنبؤ بحاجات واتجاهات الفرد والمجتمع والمستقبل: والتطوير في هذه الحالة لا يكون نتيجة سبب من الأسباب المرتبطة بالماضي وإنما يرتبط بالمستقبل، فعن طريق التقدّم العلمي يمكن التنبؤ لاحتياجات ومطالب الغد.

4-المقارنة بأنظمة أكثر تقدما: وهي تعمل عليه الدول التامة لتحديث جملة من التغيرات في حياتها ونظمها، وبالتالي فإنّ ذلك يؤدي إلى تطوير مناهجها كوسيلة لتحقيق أهدافها.

IV-أسس وشروط التطوير: تستند عملية تطوير المنهج على عدة

أسس، ومن أهم هذه الأسس ما يلي:

- أن يستند إلى دراسة علمية لتقاليد وثقافة المجتمع.
- أن يكون التطوير شاملا: يجب أن يكون التطوير شاملا لجميع العناصر للمنهج قدر الإمكان.
- أن يكون التطوير تعاونيا: أي يجب الأخذ برأي المتعلم وأولياء الأمور وكل المعنيين بالعملية التربوية.
- الاستفادة من التدفق المعلوماتي في المجالات المتنوعة.
- أن يستند إلى طبيعة وثقافة وروح العصر، حيث عصرنا اليوم هو عصر العلوم وعصر التكنولوجيا ويجب مراعاة التكنولوجيا أثناء تطوير المنهج، كما أنّ عصرنا هو عصر التخصص الدقيق فقديمًا كان يوجد طبيب عام لكن اليوم هناك اختصاصات دقيقة يجب أن يراعيها المنهج الجديد.

• أن يكون التطوير مستمرا أي يجب أن يتم تطوير المنهج كل خمس سنوات كي يساير التطور الحاصل في العلوم حيث تتضاعف اليوم معارف البشرية كل 18 شهر.

• أن يراعي التطوير ترسيخ الديمقراطية في المدارس عند بناء المناهج لتساعد المعلمين والمتعلمين على انجاز المسؤوليات والمهام الملقاة على عواتقهم بسعادة ووقف ظواهر العنف بكافة أشكالها.

• أن يستند التطوير على أن التعليم رسالة ومهنة لها قواعدها الخلقية والمهنية.¹

V- المشاركون في تطوير المنهج: تُعد عملية تطوير المنهج مجهودا تعاونيا، يشترك فيها العديد من الجماعات والمؤسسات والأفراد من المدرسة والمجتمع معا، وعليه نجد: ²

1-السياسيون (الساسة التربويون): تعني بالمستفيدين أو بالفوائد السياسية من التربية وكيف يمكن تحقيق تلك الفوائد، ويختلف وزن المشاركة السياسية في التربية باختلاف طبائع نظم الحكم في المجتمع وبوجود التعدد الحزبي وبمدى الوعي الديمقراطي بضرورة المشاركة التربوية لكل القوى السياسية صاحبة الفكر التربوي المستنير المفيد، بغض النظر عن اسم الحزب الحاكم.

1 عبد الحفيظ محمود حقي همام، المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة واستشراف المستقبل، ط 1، القاهرة، عالم الكتب 2014م، ص 177.

2-المعلمون: للمعلمين دور أساسي في تنفيذ المناهج، فهم الذين يحتكون بالمنهج مباشرة ويعرفون مميزات وما يلزمه من تعديلات، ومنه نجد للمعلمين على أنهم قوى وطاقت ذهنية لا يستهان بها في عملية تطوير المنهج وتنفيذه وتقويمه.

3-المتعلمون: لا يمكن أن نتجاهل أدوار المتعلمين في تطوير المناهج لأن المتعلمين هم جمهوره المستهلكين للتربية ويستحقون أن يكون لهم الوزن والتقدير والمكان والأهمية في التخطيط والتنفيذ والتقويم.

4-مديرو المدارس: مدير المدرسة بصفته القائد التربوي الأول داخل مدرسته مطالب بمتابعة تنفيذ المعلمين للمناهج الدراسية بشكل مستمر ومعالجة الصعوبات التي يواجهونها في تنفيذ هذه المناهج، والعمل على توفير كافة التسهيلات التي يتطلبها تنفيذ المناهج بكفاءة وفاعلية، والاهتمام الجاد بتحسين أداء المعلمين في التعامل معها.

5-متخصصو المناهج: وهم يؤدون الدور المركزي في تطوير المنهج، وأنشطة التنفيذ، وتعدد أسماء أولئك المتخصصين، فقد يكون الرؤساء أو الموجهين أو المنسقين، فهم مسؤولون عن وضوح تصورات المعلمين للمنهج، ومدى سلامة تنظيمه، وهذا يتطلب قدرا عاليا من الفهم الازم للمنهج والمهارات في إدارة البشر.

***نموذج تايلور:** هو أحد النماذج الشائعة والمستخدمة في بناء وتطوير المناهج التربوية، ويعتمد على النموذج الخطي البسيط في عملية التطوير التي تبدأ بالأهداف، ثم باختيار المحتوى وتنظيمه، وتنتهي بالتقويم ومن

الواضح أن هذا النموذج يهمل تماما تأثير عملية التقويم في المكونات الأخرى وكذلك تأثير التغييرات المحتملة في إحداها على باقي المكونات¹. مما سبق نجد أنّ المنهج لا يتطور إلا بعد تكتل الجماعات وإفراد المدرسة والسياسيون والمعلمون والمتعلمين، ومديرو المدارس وواضعي المناهج لدورهم الفعال في تطوير المنهج ومعرفة النقائص التي توحد في هذا المنهج.

IV- معوقات تطوير المنهج: هناك الكثير من المعوقات التي يمكن أن

تعيق تطوير المنهج منها:

- * عدم التهيئة الذهنية المطلوبة للقبول بالتغييرات الجديدة في المنهج من المدرسين وإدارات المدارس والمشرفين وأولياء أمورهم.
- * مقاومة الآباء والمعلمين القدامى للتغيير الجديد لا اعتقادهم بأن ما تعلموه من مناهج هو الأفضل ولا ينبغي التفريط فيه.
- * قلة الخبراء المتخصصين في تصميم المناهج وتطويرها.
- * عدم توفر العدد الكافي من المعلمين المؤهلين لتدريس المنهج المطور.
- * عدم توفر المبالغ اللازمة لتطبيق المنهج المطور.
- * عدم وجود تحديدات دقيقة للتغييرات السلوكية التي يراد إحداثها في سلوك المتعلمين.
- * عدم الالتزام بأسس التطوير وخطواته التي أشرنا إليها.
- * عدم توفر المباني والتصميمات الهندسية اللازمة لتنفيذ المنهج.

¹ بدور مجيدة، المبادئ الأساسية لتطوير منهج تدريب المعلمين في أثناء الخدمة، مجلة المعلم العربي، العددان 450، 451، وزارة التربية، دمشق سوريا مدونة الحسام للتربية والتعليم في الجزائر،

- * عدم توفر المكتبات والمختبرات والمعامل اللازمة لتنفيذ المنهج.
- * غياب الحوافز وعوامل التشجيع في عملية التنفيذ.
- * محاولة تطوير المواد التعليمية من تطوير القائمين عليها.
- * عدم تأهيل المدرسين والمشرفين والمديرين للتعامل مع المنهج الجديد.
- * اعتماد أساليب روتينية في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ المنهج.
- * المتغيرات السياسية التي قد ترافق عملية التطوير أو تمنع حصرها.
- * الاتجاهات السائدة التي تقاوم عملية التطوير.¹

¹ محسن علي عطية، المنهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمّان الأردن، 2015م، ص 236.



الفصل الثاني

الفصل الثاني (الجانب التطبيقي): المناهج بين المستويين الدلالي

والتركيبى

-أ نموذج كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي للجيل الثاني-

المبحث الأول: العلاقة بين القراءة والمستوى الدلالي.

المبحث الثاني: العلاقة بين الأناشيد والمستوى التركيبى.

المبحث الثالث: التعبير الكتابي بين المستويين الدلالي والتركيبى.

وزارة التربية الوطنية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية		الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	
<p>* يلاحظ السمات الرئيسة للغة العربية وكيفية استخدامها من خلال محاكاة النطق.</p> <p>* يتوقع المعنى من خلال المفاتيح اللغوية مثل (السياق والصور التي تساعد على فهم المعنى).</p> <p>* يقرأ جهرا النصوص المألوفة لمعرفة المعنى.</p> <p>* يستخدم مجموعة من المفاتيح أثناء القراءة لتخمين المعنى.</p> <p>* يفهم العبارات والتعليمات في إطار السياق .</p> <p>* يحلل ويرتب الأفكار</p> <p>* يوازن ويقارن لاستخلاص الأحكام</p> <p>* يلاحظ ويفسر و يبرز .</p> <p>* يصمم مواضيع لتوظيف خطاطات الأنماط.</p> <p>* ينجز مهامًا متعدّدة وفق تعليمات.</p>	<p>- نصوص سردية ووصفية مسموعة</p> <p>- القران المتواترة المميزة للنصين السردى والوصفى</p> <p>- مكزّنات النصّ السردى وخطاطته - مكزّنات النصّ الوصفى وخطاطته - أنواع الوصف.</p> <p>- نصوص متنوّعة مكتوبة سردية ووصفية</p> <p>- قصص وحكايات</p> <p>- الأفعال - الظروف - ألفاظ التقدير والتدرّج - الشرط والاستثناء - النواسخ - الاسم الموصول - أسماء الإشارة - الجملة الفعلية - الجملة الاسمية - علامات الإعراب - الإضافة - التوابع - تصريف الأفعال.</p>	<p>يفهم خطابات يغلب عليها النمطان السردى والوصفى .</p> <p>يسرد حدثًا أو يصف شيئًا انطلاقًا من سنّدات متّوّعة في وضعيات تواصلية دالّة.</p> <p>يقرأ نصوصا يغلب عليها النمطان السردى والوصفى تتكوّن من أربعين إلى ثمانين كلمة أغلبها مشكولة، قراءة سليمة ويفهمها.</p>	<p>فهم المتنوّق</p> <p>التعبير الشفوي</p>
	<p>- الأفعال - الظروف - ألفاظ التقدير والتدرّج - الشرط والاستثناء - النواسخ - الاسم الموصول - أسماء الإشارة - الجملة الفعلية - الجملة الاسمية - علامات الإعراب - الإضافة - التوابع - تصريف الأفعال.</p>	<p>يفهم المكتوب (القراءة)</p>	<p>الطور الثاني</p>
	<p>- الكتابة والإملاء - سرد حدث- وصف شيء- الإتمام- الاستبدال - الصوغ- التقليص- التلخيص - الإنماج.</p>	<p>ينتج كتابة نصوصا من أربعة إلى ثمانية أسطر يغلب عليها النمطان السردى والوصفى في وضعيات تواصلية دالّة .</p> <p>التعبير الكتابي والمشاريع</p>	

*مخطط الموارد لبناء الكفاءات:1

الجدول يمثل مخطط الموارد لبناء الكفاءات في مادة اللغة العربية ومجمل المعارف والموارد التي تجند لاكتساب الكفاءات المستهدفة وهذه المصفوفة تنجز لدلالة المرحلة التعليمية والطور بالشكل الذي يمكن من إقامة علاقة بين الموارد والكفاءات المستهدفة في تنظيم منسجم بحيث تظهر المفاهيم الأساسية المهيكلة للمادة وهي مفاهيم تشكل مواضيع في المنهاج.

¹ مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، مادة اللغة العربية، 2016.

*أنواع المناهج في المدرسة الابتدائية:

أ-منهج المواد الدراسية المنفصلة: "تعود فكرة هذا المنهج في كونه أنه يقسم بعض الحقائق والمفاهيم في إطار تخصصي معرفي، وينظم عدد من المواد الدراسية ينفصل بعضها البعض كالرياضيات والعلوم والجغرافيا ... وكل مادة تمثل جانب من جوانب التراث الثقافي ويجري توزيعها على الكتاب المدرسي حيث يؤكد على أهمية تعلم المحتوى أو المادة الدراسية"¹

-وذلك فإن ما يدرسه المتعلم ليس بالضرورة ما يحتاجه أو ماله قيمة عنده، إذ يقوم المعلم إضافة إلى ذلك بالتهيئة للدرس التخطيط له وتوجيه عملية التدريس داخل الصف، بينما المتعلم يكون على الأغلب في موقف المتلقي وله دور محدد.

ب- منهج المواد الدراسية المترابطة: ظهر هذا المنهج نتيجة الانتقادات العديدة التي وجهت لمنهج المواد الدراسية المنفصلة بقصد تحسينه، والفكرة التي يبني عليها هذا المنهج هي عملية الربط بين بعض المواد الدراسية التي يتم ضمنها المنهج لتوثيق الصلة بين المعلومات وإضافة معنى جديد لها.

ويتوقف نجاح هذا المنهج على نقطتين أساسيتين هما:

*نوعية العلاقات الموجودة بين المواد والقدرة على تحديدها.

¹ هاشم السامرائي وآخرون، المناهج-أسسها تطورها نظرياتها-، ط 2، دار الامل للنشر، ص63،64.

*مدى إلهام المعلمين بطبائع المواد الأخرى التي يدرسها المتعلمين.¹
ومن أجل نجاح المعلمين في عملية الربط بين المواد لا بد من التخطيط للعمل مع بدء العام الدراسي، وإجراء التنسيق بين خطط المواد المتقاربة للتخفيف من تجزئة المواد كما يفضل قيام معلم واحد بتدريس المواد المتقاربة كاللغة العربية والتربية الإسلامية.

¹ ابتسام حيدب وآخرون، تدريس اللغة العربية وفق مناهج الجيل الثاني، رسالة ماستر، جامعة أكلي محند أولجاج، البويرة، سنة 2017، ص 15، 16.



*محتوى كتاب السنة الثانية ابتدائي:

أ- **من ناحية الشكل:** عنوان الكتاب هو: كتابي في اللغة العربية - اللغة الإسلامية - التربية المدنية، قام بتأليفه مجموعة من المؤلفين هم: نسيمه شكال -مفتشة التعليم الابتدائي-، بلقاسم عمارة-مفتش التعليم الابتدائي-، والسعيد بو عبد الله ونايت سليمان.

فهذا الكتاب من الحجم المتوسط ينتهي ترقيمه عند الصفحة مئة وخمسة وسبعون، فمن الجهة الأمامية لونه بنفسجي فاتح ويحتل الكتاب صورة التلاميذ والبهجة تعم وجوههم وورائهم مدرسة فيها مجموعة من الأطفال وسارية العلم في الوسط وعلى جانبها مسجد.

ففي اعلى الكتاب حيث اللون الأحمر كتب العنوان بخط كبير وتحتة كتب بخط متوسط الحجم باللون الأسود، في الوسط كتب اللغة العربية وفي الجهة اليمنى كتب تربية إسلامية والجهة اليسرى تربية مدنية.

ب- **من ناحية المضمون:** أول ما استهل المؤلفين كتابهم بالبسملة والمقدمة، يأتي بعد ذلك فهرس الموضوعات الذي يتكون من ثمانية مقاطع تعليمية، ويتضمن كل مقطع ثمانية محاور وكل محور يتضمن مجموعة من النصوص في اللغة العربية وتليها محفوظات تمتد إلى وضعيات تعليمية في التربية الإسلامية والتربية المدنية كما يختتم كل مقطع بمشروع يقوم بإنجازه التلاميذ جزئيا في نهاية كل أسبوع.

المبحث الأول: العلاقة بين القراءة والمستوى الدلالي.

أ- مفهوم القراءة: القراءة عملية تفاعل بين القارئ والنص، فالقارئ

يهدف من القراءة بشكل عام إلى فهم مقصد من مقاصد الكاتب¹

- نجد من هذا التعريف المختصر ان التفاعل يعني ان يكون كل من

المشاركين في هذه العملية له من الخصائص والمزايا التي تمكنه من

إتمام العملية والخروج بنتائج إيجابية.

ب- أهداف تدريس القراءة:

*اكتساب عادات التعرف البصري على الكلمات، كالتعرف على الكلمة

من شكلها والتعرف على الكلمة من تحليل بنيتها وفهم مدلولها.

*فهم الكلمة والجملة والنصوص البسيطة.

*بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي تمتد

إلى عدة فقرات.

*تنمية الرغبة والشوق إلى القراءة والاطلاع.

*سلامة النطق في القراءة الجهرية ومعرفة الحروف وأصواتها ونطقها

وصحة القراءة.

*تدريب على علامات الترقيم والوقف ووظيفتها في القراءة.

ج- طرائق تدريس القراءة للمبتدئين: تصنيف الطرائق التي

استخدمت في تعليم القراءة للمبتدئين الى طريقتين أساسيتين:

1 علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي للنشر، د ط، 1997، القاهرة مصر، ص249..

1- الطريقة التركيبية: وهي تبدأ بتعليم الجزئيات، كالبدء بتعليم الحروف الهجائية بأسمائها وبأصواتها، ثم تنتقل بعد ذلك إلى تعليم المقاطع والكلمات والجمل.

2- الطريقة التحليلية: هي تبدأ بتعليم وحدات يمكن تجزئتها إلى أجزاء وعناصر أصغر، فإذا بدأت الطريقة بالكلمة فإنه يمكن ردها إلى حروف وأصوات، وعلى هذا يمكن وضع التحليل فإن هذه الطريقة تتركز على المعنى منذ البداية.

الوسائل والأدوات التي تعين في تعليم القراءة للمبتدئين:¹

هناك وسائل كثيرة تعين في عملية القراءة والكتابة للمبتدئين، ومن أهم هذه الوسائل:

أولاً: البطاقات: هي من الوسائل الفعالة التي تساعد في تعليم الأطفال ومنها:

أ- بطاقة الأسماء التي تكتب فيها أسماء الأطفال بحيث يكون لكل طفل ثلاث بطاقات أي أولى تلتصق والثانية معه والثالثة للمعلم، يتم تدريب التلاميذ على التعرف على بطاقاتهم من بين البطاقات المختلفة.

ب- بطاقة تنفيذ الأوامر: يكتب عليها مثل اجلس، قف... إلخ يقرأ كل تلميذ بطاقة بطريقة صامتة، ثم ينفذ ما جاء بها.

¹ علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي للنشر، د ط، 1997، القاهرة مصر، ص250..

ثانيا: لوحات الخبرة: التي يقصد بها الورق المقوى التي تدون عتيها مختلف النشاطات التي قام بها التلاميذ من رحلات أو مشاهدة أفلام ذلك يجب أن تكون منه مادة القراءة.

ثالثا: وسائل أخرى تعين على القراءة: هناك أدوات ووسائل أخرى تين في تعليم القراءة، وهي عبارة عن وسائل سمعية وبصرية كالصور والأفلام، والتسجيلات، والرسومات البيانية والخرائط، والكرة الأرضية.

محتوى منهج القراءة:

يجب أن يكون متنوعا بطريقة تكفل لكل مستوى من مستويات القدرة على القراءة في مراحل التعليم المختلفة- فرصة النمو والتقدم. كما يجب أن تكون هذه المواد مراعية لمستويات النمو والخبرة عند التلاميذ، فلا تقدم موضوعات غريبة في ألفاظها وأفكارها فالألفاظ الجديدة يجب أن تضاف بحذر وأن تقدم بحكمة تتفق مع مستويات النمو لدى التلاميذ.

كما أن تكون موضوعات القراءة وصفا دقيقا للأحداث والمشكلات. لا بأس من تناول القراءة لبعض نصوص الأدب الإسلامي التي تشمل ظواهر أدبية وخلقية واجتماعية، وتهدف إلى تنمية النزعة الجمالية الأدبية والخلقية لدى تلاميذنا.

إن القراءة نشاط يستلزم تدخل جماع شخصية الإنسان فلم يعد مفهومها قاصرا على التعرف والفهم والنطق فقط، بل تشمل أيضا الاستبصار كالتحليل والتفسير والنقد والتقويم.

ومنه نتوصل إلى أن القراءة مادة بحد ذاتها تثير شوق القارئ وتقديره،
وتجعله يحس بأهميتها في فكره وعمله وحياته الاجتماعية والاقتصادية
والنفسية والروحية.

أَكْتَشِفْ وَأَمَيِّرْ

□ أقرأ مُنتَبِها إلى الحرفين:

ح

ع

• جَلَسَتِ العائِلَةُ تَنْتَظِرُ صَفارَةَ الحَكَمِ وَعلاماتُ الخَيْرَةِ على الوُجُوهِ .

ح - ح

عَا - حَا

عُو - حُو

ع - ح

حَارِسٌ - رَحَبٌ - نَاجِحٌ

عَادٌ - لُعبَةٌ - زائِعٌ

أَحْسِنُ قِراءَتِي

□ أقرأ الشَّدَّ جَيِّداً :

• صَفَرُ الحَكَمِ - شَدُّ القَمِيصِ - صَوَّبَ الكُرَةَ - سَجَّلَ هَدفاً .

• يُصَفِّرُ الحَكَمَ - يَشُدُّ القَمِيصَ - يُصَوِّبُ الكُرَةَ - يُسَجِّلُ هَدفاً .

أَتَدَرَّبُ على الإِنْتاجِ الكِتابِيِّ

□ رَتِّبْ هَذِهِ الجُمَلِ وَرَقِّمها :

• يُصَفِّرُ الحَكَمَ مُعلِنًا بِدَايةِ المُباراةِ . • فِي نِهايةِ المُباراةِ يَتَصافَحُ اللَعبُونَ .

• يَسْتَمِعُ الفَرِيقانِ لِلنَّشيدِ الوَطَنِيِّ . • يُحاوِلُ اللَعبُونَ تَسجيلَ الأَهْدافِ .

* غالباً ما تكون نصوص القراءة في الطور الابتدائي الأول والثاني مدعمة بصور لأن الطفل أي التلميذ يفهم بدلالة الصور، بالنسبة لمحتوى النص يجب أن يكون ذا دلالة بالنسبة للتلميذ أي من واقعه... أو موقف عاشه ويمكن شاهد في التلفاز.

فالنص المقروء الموجود في كتاب القراءة غالباً ما يرتبط بالنص المنطوق والتعبير الشفهي اللذان يتم تقديمهما قبل نص القراءة.

و بالتالي فالتلميذ يتكون لديه رصيد لغوي و رصيد معرفي و بالتالي في حصة القراءة التي يقدمها المعلم وفق منهجية معينة تبدأ بملاحظة الصور و التعبير عنها و التي غالباً ما تكون متصلة بالنص و هنا يسترجع المتعلم المعلومات التي تكونت لديه سابقاً ليبنى عليها معلومات أخرى من خلال نص القراءة، و بالتالي بعد قراءة المعلم النصّ و قراءة التلاميذ المتكررة و مع شرح المفردات الصعبة و توظيفها يسهل فهم النص فيستجيب التلاميذ للأسئلة المطروحة و يجيب عنها حتى و إن كانت إجابته ناقصة من حيث التركيب اللغوي للجمل و من حيث الصياغة و اختيار الكلمات المناسبة لكنه يجيب بلغته و يعبر عن فهمه لمحتوى النص.

و هذا ما لوحظ من قبل معلمة السنة الثانية في هذا النص نص القراءة المعنون ب: "مباراة حاسمة" يحتوي النص على مجموعة من الجمل و بعض الجمل تدون باللون الأحمر لتيسير عملية فهمها للتلاميذ، لأنها جاءت مشروحة في فقرة معاني المفردات، ثم تليها مجموعة من الأسئلة التي تطرح لمعرفة مدى فهم التلميذ للنص فمنهم يصيب بالإجابة الصحيحة و منهم من يخطئ، في هذه النقطة يرى المعلم فروقات بين

التلاميذ الفكرية ثم تليها **أكتشف** و **أميز** أي يوضع التلميذ في وضعية اكتشاف و إن كان قادرا على التمييز مثل ما هو موجود بين الحرفين "ح" و "ع".

وتليها فقرة **أحسن قراءتي** فيها يطلب المعلم من التلاميذ قراءة هذه الجملة مع تطبيق عملية الشد على بعض الحروف الملونة بالأحمر.

*وفي الأخير يقدم للتلميذ تدريب كما هو موجود في الكتاب الدراسي **"أدرب على الإنتاج الكتابي"** بعد ما قرأ التلاميذ النص واستوعبوه جيدا يقدم مجموعة من الجمل التي كانت في النص مشوشة أي غير مرتبة يطلب منه ترتيبها وترقيمها.

هذه الوضعية الأخيرة تعد استخلاص للذي يتوصل إليه التلاميذ وفيه يدرك المعلم مدى فهمهم للنص.

المبحث الثاني: العلاقة بين الأناشيد والمستوى الدلالي.

أ- مفهوم الأناشيد: "المراد بالأناشيد تلك القطع الشعرية التي يتحرى في تأليفها السهولة وتنظيمها تنظيماً خاصاً، وتصلح للإلقاء الجمعي، وهي لون من ألوان الأدب المحبب لدى التلاميذ يقبلون على حفظها والتغني بها فرادى أو جماعات" ¹

ب- أهمية الأناشيد: تحقق الأناشيد كثيراً من الغايات اللغوية والتربوية: *فهي وسيلة من وسائل علاج التلاميذ الذين يغلب عليهم الخجل أو التردد في النطق.

*تحرك دوافع التلاميذ، لأنها تبعث فيهم السرور وتجدد النشاط عندهم لما فيها من موسيقى وإيقاع جميل.

*تدفع التلاميذ إلى تجويد النطق وسلامة اللغة.

*لها تأثير قوي في اكساب التلاميذ المثل العليا والصفات السامية، وعن طريقها تنهذب لغتهم ويسمو أسلوبهم.

ج- أسس اختيار الأناشيد:

*أن تتصل بمناسبات وموضوعات إسلامية عامة تتصل بالكون والإنسان والحياة.

*أن تشبع حاجة من حاجات الأطفال في هذه المرحلة مثل أناشيد الألعاب والرحلات والحفلات...

*أن تساعد التلاميذ في إحياء المواسم والمناسبات السعيدة ونحوها.

1 علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي للنشر، د ط، 1997، القاهرة مصر، ص 252.

* يجب أن تكون هناك أناشيد يتغنى بها أرباب الحرف كالفلاحين والعمال والصيادين لينشدها التلاميذ.

د- استغلال المناسبات في تدريسها: الغرض من هذه الأناشيد هو إثارة العواطف الانسانية والدينية والاجتماعية، ويجب عند تدريس هذه الألوان من الأناشيد اختيار المناسبات التي ترتبط بها فمثلا ينتهز المدرس فرصة الأعياد الاسلامية ويدرس للأطفال الأناشيد المتصلة بهذه الأعياد.

كما يمكن استغلال الحفلات التي يقوم بها التلاميذ في مناسبات خاصة كاحتفالاتهم الرياضية أو الاحتفال بيوم الكشافة فتدرس لهم الأناشيد التي تدور حول هذه المعاني وهكذا يجب أن نربط بين الأناشيد والحياة المدرسية والاجتماعية فارتباط التعليم بالواقع يجعله اقوى ويثبت المعلومات في ذهن التلميذ أطول فترة ممكنة.

ه- طريقة تدريس الأناشيد: في الصفين الأول والثاني في المرحلة

الابتدائية: "اطفال هذه الفترة لا يجيدون القراءة"

* يمهد المدرس لموضوع النشيد بحديث قصير، أو أسئلة يوجهها للتلاميذ.
* يوقع المدرس لحن النشيد مستعينا - ما أمكن- بألة موسيقية، ويكرر هذا الإيقاع حتى تألفه آذان التلاميذ.

* يغني المدرس النشيد وحده عدة مرات.

* يطلب من الأطفال أن يشاركوه في الغناء.

* يغني الأطفال النشيد وحدهم حتى يجيدوه.

* يناقش المدرس بعد ذلك بعض المعاني في النشيد.¹

ومن هنا يتبين أن تدريس الأناشيد يمر بمرحلتين مرحلة القراءة والفهم

¹ المرجع السابق، ص 253.

وهذه يقوم بها مدرس اللغة العربية، ومرحلة التلحين والتمرين على الأداء الموسيقي وهذا من اختصاص مدرس الموسيقى إن أمكن.

طَاعَةُ الْوَالِدَيْنِ

طَاعَتِي لِلْوَالِدَيْنِ
وَالْتِزَامٌ وَيَقِينُ
رَمَزُ أَخْلَاقٍ وَدِينِ
بِسْنَا هَدْيِ الْأَمِينِ

فَالَهُ الْعَالَمِينَ
مِنْ بَنَاتٍ وَبَنِينَ
قَدْ دَعَانَا أَجْمَعِينَ
لِاخْتِرَامِ الْوَالِدِينَ

فَهُمَا رَمَزَا حَيَاتِنِ
كُلُّ بَارٍ بِهِمَا
وَعَطَاءٍ كُلِّ حِينِ
فِي جَنَّاتِ الْخَالِدِينَ

طَاعَتِي لِلْوَالِدَيْنِ
فِي أَيِّ الْيَوْمِ مَدِينِ
وَاجِبٌ عِنْدِي تَمِيمِ
لَهُمَا طَوْلُ السَّنِينِ

محمد الأخضر السانحي



التقويم	الوضعيات التعليمية والتعليمية	المراحل
<p>*يتذكر المتعلم أنشودة أمي وأبي.</p> <p>*يجيب على الأسئلة.</p> <p>*يجيب عن الأسئلة ويحفظ.</p>	<p>-مع من تعيش في المنزل؟</p> <p>-من يشتري لك الملابس؟</p> <p>- ومن التي تغسل لك الملابس وتحضر لك الطعام؟ وهل تطيع والديك؟</p> <p>-مرحلة التقديم والشرح المعنى الاجمالي.</p> <p>-تكشف الاستاذة عن نص المقطوعة مكتوبة بشكل جميل. الانشودة. طاعة الوالدين.</p>	<p>وضعية الانطلاق</p> <p>بناء التعلّيمات</p>

*يؤدي المقطع الأول أداء سليماً.	-أداء المقطع الأول من المحفوظة، بنفس الطريقة باقي المقاطع.	استثمار المكتسبات
---------------------------------	--	-------------------

*أنشودة "طاعة الوالدين" للشاعر محمد الأخضر السائحي:

عرف في الشعر التعليمي الموجه للتلميذ، ففي جل مواضيعه الحث على بر الوالدين ففي هذه المحفوظة يوجه الطفل إلى طاعة الوالدين التي هي في الأصل دلالة على الأخلاق الحسنة، وهو أساس الدين والسنة، فالله سبحانه وتعالى أوصانا بطاعة الوالدين واحترامهما فهما رمزا للنقاء والعطاء والبار بالوالدين يسكن جنة الخالدين، فهي واجب على الناس فمهما عملنا ومهما تعبنا فلا يسعنا رد الجميل لهما وفي الأنشودة دعوة التلاميذ إلى ضرورة طاعة الوالدين ورعايتهما في الكبر.

من خلال الشرح المفصل لكيفية تقديم الأنشودة من طرف الأستاذة، حيث اتضح لنا تقسيم المدة الزمنية 45 دقيقة المقررة لتدريس الأنشودة إلى ثلاثة مراحل أولها: مرحلة الانطلاق و التي قامت بها الأستاذة بطرح الأسئلة على التلاميذ حيث جل هذه الأسئلة تتمحور حول الموضوع الذي تدرسه الأنشودة المقدمة و ذلك تمهيدا له، ثم ينتقل إلى مرحلة بناء التعليمات و هي المرحلة التي يتم فيها تقديم و شرح المعنى، و تكشف الأستاذة عن نص المقطوعة المكتوبة على لوح السبورة و آخر مرحلة

هي استثمار المكتسبات، حيث يؤدي فيها التلميذ المحفوظة بلغة سليمة و أداء جيد.

إن للأنشيد دور في تنمية الجانب الدلالي للتلاميذ فهي تعلمهم الدلالات لأن كل أنشودة تعالج وتحدث عن موضوع ما.

المبحث الثالث: التعبير الكتابي بين المستويين الدلالي والتركيب.

أ- مفهوم التعبير: هو ذلك النشاط اللغوي المنهجي المندرج الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته الحياتية مشافهة وكتابة وفق نسق معين.¹

ب- أنواعه:

*التعبير الكتابي: هو الكلام المكتوب الذي يصدره المرسل "كتابة" ويستقبله القارئ.

*التعبير الشفوي: وهو الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه.

ج- أهداف التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية:

لكل نشاط تعليمي أهدافا تحدد معالمه وتصف نواتجه، أما للتعبير الكتابي أهدافا من المنتظر تحقيقها في نهاية المرحلة الابتدائية، وهي كالآتي:

* دعم المكتسبات اللغوية وتصحيح الاستعمالات المعروفة لدى التلاميذ.

* تدريب التلاميذ على ممارسة أوجه التعبير الكتابي المختلفة "سرد

إخبار، فكرة، كتابة، رسالة، مقال..."

* دعم المكتسبات اللغوية بتوسيع دائرة المعارف للتلاميذ وإمدادهم بما

يعوزهم من المفردات والتركيب اللغوية.

¹ المرجع السابق، ص253.

*تدريب التلاميذ على ترتيب الأفكار باستخدام أدوات الربط والصيغ المكتسبة.

*تدريب التلاميذ على انتقاء الكلمات المناسبة للفكرة وابتداء الرأي كتابيا.

*تدريب التلاميذ على تحليل الأفكار وتركيبها والتوسع فيها.

*تنمية أذواق التلاميذ من خلال الموازنة بين العبارات واشتراكهم في اصلاح تعبيرهم.

*الاهتمام بصحة التعبير وجودته في جميع الانشطة التعليمية.

*توسيع معلومات التلميذ في مجال معرفة البيئة والاتصال بها.¹

¹ حلوش مصطفى وماحي إبراهيم، دراسة تقويمية لعملية تدريس التعبير الكتابي في اللغة العربية في الطور الثاني من التعليم الأساسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة وهران، سنة 2006/2007، ص 69.

***المواد المنهجية لميدان التعبير الكتابي:**

<p>*احترام حجم المنتج. *وسيلة العرض المناسبة.</p>	<p>الوجاهة.</p>
<p>*استخدام جمل تامة المعنى. *توظيف التراكيب والصيغ. *توظيف الأساليب المناسبة. *التمثيل الصحيح للمعنى.</p>	<p>البناء.</p>
<p>*احترام الجانب المنهجي. *توظيف علامات الترقيم.. *استغلال السندات التوضيحية. *تلاؤم الأفكار مع الموضوع.</p>	<p>الانسجام.</p>
<p>*اقتراح الحل. *ابداء الرأي.</p>	<p>التمييز.</p>

*الجدول يمثل المنهجية التي يتبعها المعلم في تدريس التعبير الكتابي من بداية الوضعية انطلاقاً يمر بكل هذه المراحل حتى يتوصل إلى اقتراح الحل مع إبداء الرأي.

1-الخطوات الأولى التي تتم شفهي:

-ماذا يفعل اللاعبون قبل بدأ المباراة؟: هذا نوع من الأسئلة البسيطة الواضحة لاستدراج الاجابة.

*هنا المعلم في وضعية انطلاقة التي تكون شفويا ليتمكن المعلم من استدراج اجابات التلاميذ.

*يبدأ التلاميذ بالتفاعل والاجابة على السؤال، البعض منهم قد يخطأ يقول تسجيل الأهداف.

*بعدها يسأل المعلم هل تسجيل الأهداف قبل المباراة أم أثناءها؟

-أي الأسئلة تأتي على حسب اجابات التلاميذ يبقى هكذا حتى يتوصل للإجابة.

*الإجابة: بداية يستمع للنشيد بعدها يسجلوا الأهداف، يكرر التلاميذ الإجابة بالتناوب لتثبيتها كل هذا يتم شفويا.

2-الخطوات الثانية تتم كتابيا: ينتقلون لدفتر الأنشطة، يقرأ المعلم التعليمية

وشرحها للمتعلم، بعدها يطلب منهم اخراج قلم الرصاص ويتأكد المعلم أن كل التلاميذ يملكون الأدوات يدق ليبدأ بالحل على الدفاتر، يترك لهم الوقت لإعادة قراءة الجمل وترتيبها.

-يكتب المعلم جملا على السبورة ويراقب إجابات التلاميذ، يبقى المعلم يجول في القسم ويلاحظ الأجوبة ويصحح للتلاميذ الذين أنهوا الحل.

*يستخلص المعلم الذي يعرف القراءة في دقائق يجيب على التمرين وينتهي قبل الوقت على عكس الذي لديه صعوبة لمن يستطيع الترتيب بشكل صحيح حتى ولو كان يعرف الاجابة شفويا هذا كله راجع للقراءة الصحيحة.

*يختار المعلم التلاميذ الذين رتبوا الجمل بطريقة خاطئة والتصحيح يكون جماعيا.

*الانجاز في دفتر الأنشطة يكون فرديا، والتصحيح جماعيا.

*يعبر كل تلميذ لوحده في مقطع لا يتعدى 8 أسطر.

3-طريقة تقديم التعبير الكتابي: في حصة فهم المنطوق يملي المعلم

على مسامع المتعلمين نصا منطوقا له علاقة بالموضوع الذي يتناوله التعبير ليبنى المتعلم معلومات وأفكار يمهد له الطريق للتعبير الكتابي. بعد حصة التعبير الشفوي والكتابي يصحح فيها المعلم الأخطاء ويوجههم.

-يطرح المعلم الأسئلة، تخص نص القراءة أو حصص سابقة كوضعية انطلاق للحصة مثلا عنوان النص الماضي وتكون على حسب اختيار الوضعية.

5-أهداف التعبير الكتابي:

مركبات الكفاءة.	الكفاءة الختامية.	ميدان.
-يتعرف على مختلف أشكال الحروف والضوابط الكتابية.	-يرسم حروفا ويكتب كلمات، ينتج جملا ونصوص بسيطة مشكولة شكلا، لا	التعبير الكتابي.

<p>-ينتج نصوصا قصيرة ومشاريع كتابية توجيهية في وضعيات تواصلية دالة.</p>	<p>تزيد عن 20 كلمة من مختلف الأنماط بالتركيز على النمط الحواري في وضعيات مشاريع بسيطة لها دلالات اجتماعية.</p>	
---	--	--

6- صعوبات التعبير الكتابي: -تلميذ السنة الثانية لا بد أن يحسن كتابة الحروف

- قراءتها بجميع الأصوات ليتمكن من قراءة الجمل وفهم معناها وترتيبها.
- التلميذ الذي يواجه صعوبة في القراءة سيواجه صعوبة في الترتيب.
- الواقع الاجتماعي يؤثر على التلميذ.



خاتمة:

تمثل المناهج العلمية التعليمية أي المدرسية الركيزة الأساسية في عملية التعليم والتعلم إذ أن هذه الأخيرة تبنى على أساس المنهج التربوي الذي يشارك في تنمية وتربية التلميذ لذلك نجد المختصين في هذا المجال يولون اهتماما كبيرا للمناهج ويحاولون كل مرة تطبيقها للمتعلمين لتعليم اللغة العربية وتهيئتها وإعادة مواكبتها وفقا للتطورات الحاصلة في المجتمع سواء ان كانت اجتماعية أم ثقافية أم فكرية ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع وجدنا أن:

*إن المنهج الدراسي يبنى على أساس جملة من الأسس التي يتميز بها فمنها الأسس الفلسفية التي تنحصر علاقتها ما بين الفلسفة والتربية، الأسس المعرفية تعد محور المنهج، الأساس الاجتماعي يرتكز ما بين المجتمع والمنهج، الأسس النفسية يعتمد هذا الجانب على نفسية المتعلمين. *المناهج المدرسية لم تقتصر على نفس الحال بل تغيرت وتطورت أسسها وعناصرها، وحتى الأهداف التي ترمي إليها لتصبح ملائمة، والتغيرات التي تطرأ على العام وتجمع بين المدرسة وبيئة التلميذ ومجتمعه، وهذا حتى لا يحس التلميذ بالغرابة، والانعزال عن مجتمعه. ولقد بينا في بحثنا هذا الاختلاف والتباين الموجود بين المناهج القديمة والمناهج الحديثة، ة بالأخص مناهج الجيل الثاني التي أتت باستراتيجية جديدة تسمح للتلميذ بالنضج ومنحه فرص قيمة من أجل الاعتماد على نفسه في اكتساب المعلومات والمعارف عكس المنهج التقليدي الذي أثر سلبا على مزود التلاميذ.

إن عملية تحديد المناهج وتطويرها تتطلب دراية ودراسة كافية للمناهج المدرسية وهذا لاستخراج النقاىص الموجودة فيه وتغييرها للأحسن حسب حاجيات التلميذ خاصة في المراحل الدراسية الحساسة. والعينة التي اخترناها لإسقاط الدراسة: مناهج تعليم اللغة العربية بين المستويين الدلالي والتركيز في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي والذي أخذنا منه نموذج للمستوى الدلالي طبقناه على نص القراءة ونموذج للمستوى التركيبي الذي تمثل بتعبير كتابي.

قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم.

*المراجع:

2- أحمد حسين اللقاني، تطوير مناهج التعلم، د. ط، 1995.

3- أحمد حلمي وآخرون، الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج

المرحلة الأولى، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة مصر، 2001.

4- حامد عبد الله طلافحه، المناهج " تخطيطها، تطويرها، تنفيذها"، دار

الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، 2013، عمان الأردن.

5- حسين شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة دار

العربية للكتاب، ط2، القاهرة مصر، 2001.

6- حلمي أحمد الوكيل ود. محمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج

وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر، ط1، عمان الأردن، 2005م/1426هـ.

7- سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق

تدريسها، دار صفاء للنشر، عمان، ط1، 2014.

8- سعدون محمود السموك، مناهج تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها،

دار وائل للنشر، ط1، عمان الأردن، 2005.

9- عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، الأردن، 2000 م -1420هـ.

10- عبد الحفيظ محمود حقي همام، المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة واستشراف المستقبل، ط 1، القاهرة، عالم الكتب 2014م للنشر.

11- عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1ن2009، عمان الأردن.

12 - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي للنشر، د ط، 1997، القاهرة مصر.

13- عنود الشاشي، أسس المنهاج واللغة، دار الحامد للنشر، الطبعة الأولى، عمان الأردن، 2013.

14- فتحي يونس وآخرون، المناهج "الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير"، دار الفكر للنشر، ط1، عمان الأردن، 2004، ص297.

15- فتحي يونس وآخرون، المناهج (الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير) دار الفكر، ط1، الأردن، 2004.

16- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المنهج

للنشر والتوزيع، د.ط، عمان الأردن، 2015م/1435هـ.

17- محمد عبد الموجود وآخرون، أساسيات المنهج وتطبيقاته، دار

الثقافة للنشر والتوزيع، 1981، القاهرة مصر.

18- محمد هاشم فالوقي، بناء المناهج التربوية، المكتب الجامعي

الحديث، د. ط، الإسكندرية مصر.

19- مرعي توفيق أحمد، الكفايات التعليمية في ضوء النظم، دار الفرقان،

عمان الأردن.

20- هاشم السامرائي وآخرون، المناهج-أسسها تطورها نظرياتها-، ط

2، دار الامل.

* المجالات والمدونات:

21- بدور مجيدة، المبادئ الأساسية لتطوير منهج تدريب المعلمين في

أثناء الخدمة، مجلة المعلم العربي.

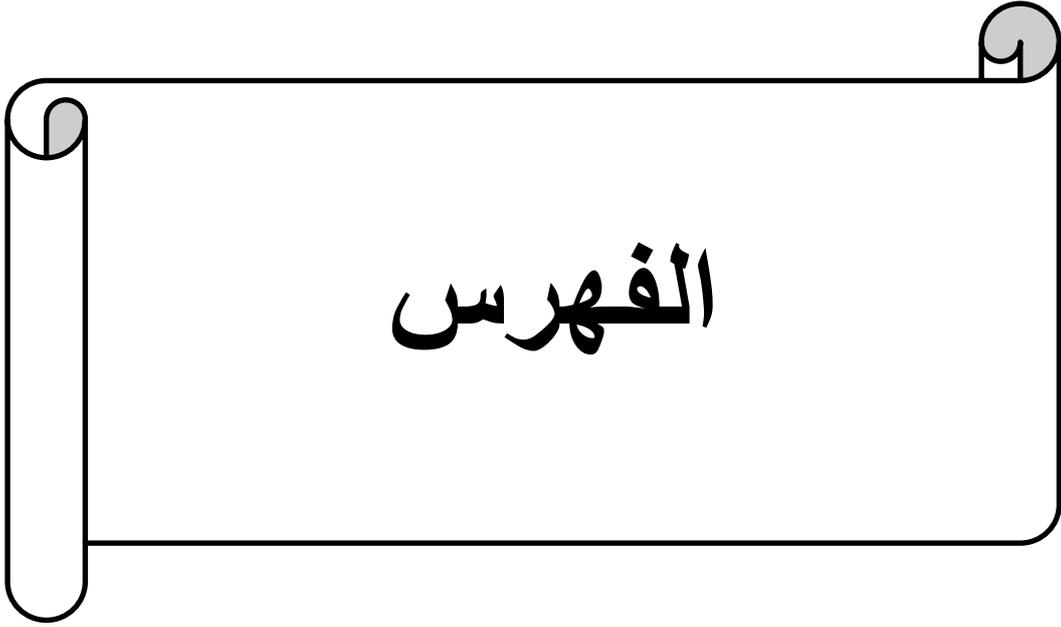
22- مدونة الحسام للتربية والتعليم في الجزائر، - WWW.H

.ONEC.COM

*الرسائل العلمية:

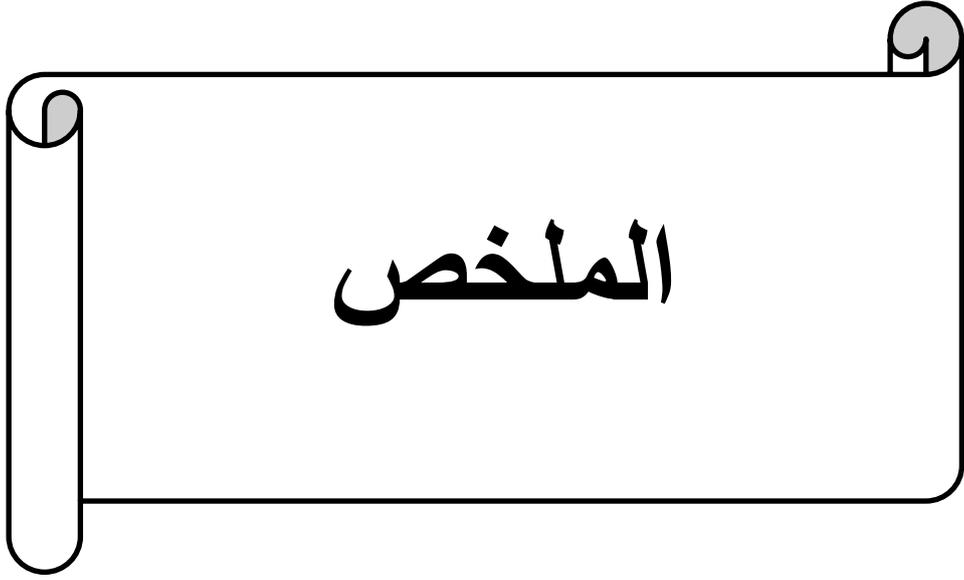
23- نور الدين سعدي، معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم في مرحلة التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع، تخصص تربوية – جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر 2014.

24- ابتسام حدب وآخرون، تدريس اللغة العربية وفق مناهج الجيل الثاني، رسالة ماستر، جامعة أكلي محند أولجاج، البويرة، سنة 2017.



العنوان.	الصفحة.
-الاهداء	4-3
-شكر و عرفان	5
-المقدمة	أ-د
-المدخل	30-12
-الفصل الأول	72-31
-أسس المناهج	44-33
-المنهج بين الأصالة والمعاصرة	57-45
-تطوير المناهج	72-58
-الفرق بين البرنامج والمنهاج	73
-الفصل الثاني	101-74
-أنواع المناهج في المدارس الابتدائية	77
-دراسة لمنهج السنة الثانية ابتدائي	75
-دراسة وصفية لمضمون وشكل كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي	79
-العلاقة بين المستوى التركيبي والقراءة	89-81

95-90	-العلاقة بين المستوى الدلالي والأنشيد
101-96	-العلاقة بين التعبير الكتابي والمستويين الدلالي والتركيبى
102	-الخاتمة
105	-قائمة المصادر والمراجع
111	-الملخص



*الكلمات المفتاحية:

CURRICULUMالمناهج

EDUCATION.....التعليم

ARABIC LANGUAGE.....اللغة العربية

SEMANTIC LEVEL.....المستوى الدلالي

STRUCTURAL LEVEL.....المستوى التركيبي

تعد مناهج التعليم في المدرسة من أهم الأدوات الفعالة التي تستخدمها المجتمعات في بناء وتكوين شخصية الأفراد كما أنها تعكس الواقع الذي يعيشه الفرد وما يعانيه من أزمات، لذا شهدت المناهج تطورات مختلفة ما بين الجيل القديم والجيل الحديث مثل تطور البحوث والدراسات لمعرفة أهمية اعداد المعلم وتوجيهه ليكون قادرا على أداء دوره.

وهذا ما درسناه في نموذج كتاب السنة الثانية ابتدائي للغة العربية ودراسة تغيراتها ما بين المستوى الدلالي والمستوى التركيبي من فنون اللغة العربية كالقراءة والانشيد والتعبير...

The school curriculum is one of most importance effective tools that societies use in building and forming the personality of individuals, as it reflects the reality in which the individual lives, the events he suffers and the crises he is going through. The importance of preparing the teacher and directing them to be able to see responsibility and this is what we study the model of the Arabic language and studying its changes between the semantic and structural levels of Arabic language arts, including reading, songs...